E-ISSN: 1116 - 3240 P-ISSN: 3026-9334
MPRI-JAIMR | INTERNATIONAL JOURNAL OF AFRICAN INNOVATION & MULTIDSCIPLINARY RES.
VOL. 03 NO. 2 – JANUARY, 2024

الشعر العربي كوسيلة لتحقيق الأهداف الوطنية في شمال شرقي نيجيريا

ARABIC POETRY AS A TOOL FOR ACHIEVING NATIONAL GOALS IN NORTHEASTERN NIGERIA

ABDURRAHMAN IBRAHIM; & BABAYO MUHAMMAD

Dept. Department of Arabic Language, Gombe State College of Education and Legal Studies, Nafada.
alhinawy3@gmail.com

Keywords:
Achieving, Arabic Poetry, National Goals, Tool, Northeastern Nigeria.

Abstract

المستخلص

Arabic poetry is one of the important tools that are used to communicate different messages in various Muslim populated areas of the world. In other words, through arabic poetry, essential messages can be disseminated, thus, the impacts of Arabic poetries are very tremendous. This research which aimed to carefully study Arabic poetries in Northeastern Nigeria and its contribution to the achievement of Nigerian national goals, is a designated attempt to highlight the tremendous contributions Arabic poets and Arabic poetries give as far as facilitating easy achievement of Nigerian national goals are concerned. In order to rigorously achieve the aim of this research work, the research will be made into three different parts: The first part of the research will concentrate on the introductory issues, where the topic will be properly introduced. This section will also talk about the significance of this research work to the body of knowledge, as it appears that there is a chronic shortage of literature that speaks about the contributions of Arabic poetries as far as quest for achievement of Nigerian National goals are concerned. Also, the methodology of the research will be equally discussed in this part. Building from the above, the second part of this research work will centre mainly on literature review with a view to understanding what have been done by other researchers in order to filll the gap left by them. Therefore, concepts and issues related to Arabic poetries in relations to their contribution to the achievement of Nigerian

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

National goals will be reviewed thematically. Finally, the last part of this research will present the analysis of the data to be gathered through study of various poetries written by various Arabic poets with a view to fishing out the contributions of these poetries to the realization of Nigerian national goals. Thus, under this sections, the major findings of the research, and the final recommendations will be provided and proposed respectively.

Introduction

الفصل الأول: المقدمة

الحمد لله رب العلمين ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،يعتبر الشعر العربي في نيجيريا من العوامل التي لعبت دورا هاما في الحياة الإجتماعية والسياسية والدينية والإقتصادية، قديما وحديثا ، فقد شارك الشعراء بأقلامهم في التعبير عن أحاسيسهم وشعورهم والتفاعل مع مجتمعهم ، حيث سجل الشعراء كل ما يحدث في المجتمع من الوقائع والأحداث، كونهم جزء لا يتجزء من المجتمع، وهذا البحث يتناول دور الشعراء في شمال شرقي نيجيريا في تحقيق الأهداف الوطنية.

موضوع البحث:

الشعر العربي كوسيلة لتحقيق الأهداف الوطنية في شمال شرقي نيجيريا

سب اختيا الموضوع:

من الأسباب التي دفعت الباحثين إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:-

- إظهار دور الشعر العربي في حياة المجتمع النيجيري عامة ، وشمال شرقي نيجيريا خاصة.
- لفت أنظار المجتمع إلى أهمية دراسة الشعر العربي النيجيري.
- الكشف عن أهم الشعراء الذين لعبوا دورا هاما في تحقيق الأهداف الوطنية.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

- بيان أهمية الشعر العربي النيجيري.
- بيان أثر شعراء شمال شرقي نيجيريا في تحقيق الأهداف الوطنية.
- الحفاظ على إنتاجات شعراء شمال شرقي نيجيريا.

أهمية البحث:

من أهمية هذا البحث :-

- أنه يساعد في معرفة أهمية الشعر العربي في نيجيريا عامة وفي شمال شرقي نيجيريا خاصة.
- وأنه يساهم في إبراز دور الشعر نحو تحقيق الأهداف الوطنية.
- يساعد في معرفة شعراء شمال شرقي نيجيريا الذين لعبوا دورا في تحقيق الأهداف الوطنية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في الإجابة على التسؤلات التالية:-

- ما أهمية الشعر العربي النيجيري؟

- ما أثر شعر شمال شرقي نيجيريا في تحقيق الأهداف الوطنية؟
- من هم أهم الشعراء الذين لعبوا دورا هاما في تحقيق الأهداف الوطنية؟

منهج البحث:

لكل بحث منهج يستعين به الباحث للوصول إلى أهدافه وأغراضه، فهذا البحث يخضع تحت المنهج الوصفي من حيث ذكر ووصف أشعار التي ساعدت على تحقيق الأهداف الوطنية، كما يستعين بالمنهج التاريخي في عرض تاريخ بعض الشعراء، وذكر تاريخ شمال شرقي نيجيريا.

خطة البحث:

ينقسم هذا البحث إلى خمسة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول : المقدمة

الفصل الثاني:الدراسات السابقة:

الفصل الثالث: التعريف بشمال شرقي نيجيريا

- المبحث الأول: الموقع الجغرافي لشمال شرقي نيجيريا
- المبحث الثاني: الحياة الإجتماعية الدينية والإقتصادية في شمال شرقي نيجيريا
- المبحث الثالث: اللغة العربية في شمال شرقي نيجيريا

الفصل الرابع: دور شعراء شمال شرقي نيجيريا في تحقيق الأهداف الوطنية

- المبحث الأول: الشعر في شمال شرقي نيجيريا
- المبحث الثاني: التعريف بالأهداف الوطنية
- المبحث الثالث: نماذج من الأشعار التي تخدم الأغراض الوطنية

الفصل الثاني:الدراسات السابقة:

لقد طرق الباحثون والدارسون موضوعات تتعلق بالشعر العربي في نيجيريا عموما، وشمال شرقي نيجيريا خصوصا، ومن الباحثين من تناول شخصيات معينة وإنتاجاتها الأدبية،ومنهم من تناول مجموعة من الشعراء ، كالذين كتبوا عن شعر الشباب، ومنهم من قام بالبحث عن نوع من الشعر، كشعر الرثاء مثلا أو المديح ، أو شعر المناسبات، أوغير ذلك، ومن هذه الدراسات الأكاديمية ما يلي:-

- بحث بعنوان: **جمع وترتيب لشعر الشباب فى مدينة غومبي من عام 1980– 2010م** ، قدمه أبوبكر وزير إلى قسم اللغة العربية بجامعة أحمد بلو زاريا للحصول على شهادة الليسانس في اللغة العربية ، عام 2012م.. يتفق هذا البحث مع البحث الراهن في تناول كل منهما لشعر شعراء بلدة معينة في منطقة شمال شرقي نيجيريا، ويختلفان في أن البحث السابق تناول شعر مجموعة من الشباب في مكان معين في شمال شرقي نيجيريا، بينما يتناول البحث الراهن الشعر التي تخدم الأغراض الوطنية في منطقة شمال شرقي نيجيريا عموما.
- بحث بعنوان: **فن المديح عند الشيخ عثمان بن عمر إمام جامع أزري "دراسة أدبية تحليلية"** قدمه مختار تجاني إلى قسم اللغة العربية بجامعة ولاية نَصَرَاوَا كيفي ، للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، عام 2015م. يتفق هذا البحث مع البحث اللاحق في تناول كل منهما انتاجات أدبية في منطقة شمال شرقي نيجيريا، ويختلفان في أن البحث السابق تناول شخصية معينة في منطقة معينة في شمال شرقي نيجيريا، بينما يتناول هذا البحث نماذج من الأشعار التي تخدم الأهداف الوطنية في شمال شرقي نيجيريا.
- بحث بعنوان :**الشيخ محمد جالوا مودبونانا يولا وأعماله الأدبية عرضا وتحليلا**" قدمه بأَمَنْغَ علي إلى قسم اللغة العربية بجامعة الفيدرالية كاشري بولاية غومبي للحصول على شهادة الليسانس في اللغة العربية عام 2016م. يتفق البحثان في تناول كل منهما شعرا في شمال

شرقي نيجيريا، ويختلفان في أن البحث السابق تناول شخصية معينة، في منطقة معينة بشمال شرقي نيجيريا، بينما يتناول البحث اللاحق الأشعار التي تخدم الأهداف الوطنية في شمال شرقي نيجيريا عموما.

- بحث بعنوان :" **دراسة تحليلية لمختارات من شعر الشباب في ولاية أدماوا**" من عام 1992– 2015م، قدمه حبيب طاهر علي لقسم اللغة العربية بجامعة ميدغري للحصول على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، عام 2017م. يتفق هذا البحث مع البحث الراهن ، في تناولهما انتاجات شعراء شمال شرقي نيجيريا، ويختلفان في أن البحث السابق ينحصر في تناول مختارات من شعر الشباب في ولاية أدماوا، بينما يتناول هذا البحث الأشعار التي تخدم الأهداف الوطنية في شمال شرقي نيجيريا عموما.
- دراسة بعنوان :" **الشعر العربي لدى الشيخ أبوبكر غنيمي البرناوي، ديوان حدائق ذات بهجة أنموذجا**" قدمه الدكتور محمد الحاج ميدغو، المحاضر بقسم اللغة العربية بجامعة ولاية يوبي، دماتر –ولاية يوبي – نيجيريا، وطبع الكتاب على نفقة صندوق ائتمان التربية العالية (تيتفون) عام 2020م. يتفق هذا البحث مع الراهن في تناوله لنصوص شاعر من شعراء شمال شرقي نيجيريا، ويختلفان في أن البحث السابق تناول شخصية واحدة في ولاية ميدغري فحسب، وهذا البحث يتناول أشعارا تخدم الأغراض الوطنية في شمال شرقي نيجيريا عموما.

الفصل الثالث: التعريف بشمال شرقي نيجيريا

المبحث الأول: الموقع الجغرافي لشمال شرقي نيجيريا

شمال شرقي نيجيريا واحدة من المناطق الستة التي تكون منها نيجيريا حاليا وهي**:** شمال شرقي نيجيريا، وشمال غربي نيجيريا، وشمال وسط نيجيريا، جنوب جنوب نيجيريا، وجنوب غربي نيجيريا، وجنوب شرقي نيجريا. وتتكون منطقة شمال شرقي نيجيريا من ست ولايات حاليا ، وهي ولاية برنو التي تتكون من سبع وعشرين (27) حكومة محلية ، وولاية يوبي المتكونة من (17) حكومة محلية ، وولاية أدماوا التي تتكون من (21) حكومة محلية، وولاية ترابا التي تتكون من 16) محلية، وولاية بوتشي المتكونة من (20) حكومة محلية ، ثم ولاية غومبي المتكونة من إحدى عشرة (11) حكومة محلية .

أما حدودها الجغرافية ، فإن منطقة شمال شرقي نيجيريا لها حدود مع ثلاثة دول، فيحدها من الجنوب وجنوب الشرقي جمهورية الكاميرون، ومن الشرق جمهورية تشاد، وجمهورية النيجر من الشمال الشرقي، ومن الغرب ولاية بُلاتُو (Plateau) وكَدُونَا (Kaduna) ومن الشمال ولاية جِغَاوَا (Jigawa) و كَنُو (Kano) ومن الجنوب الغربي ولاية بِينوِي (Benue) و نَسَرَاوَا Nasarawa و بُلاتُو.

يسكن هذه المنطقة نحو ستة وعشرين مليون نسمة تقريبا، وهو ما يساوي اثني عشرة في المائة من سكان نيجيريا (12%) ويتكون السكان من عدة قبائل منها : قبيلة الكانوري في برنو، وقبيلة شُوَ عَرَبْ ومَرْغِي(Margi) ، وغُوزَ(Goza)، وكَانِمْبُو(Kanimbo)،وبَابُرْ(Babur) ، وقبيلة الفلاني والهوسا منتشرون في كل الولايات ، وقبيلة مَنْدَرَ،(Mandara) في أدماوا ، بَشَامَا Bachama وكَنَاكُرُوKanakuru ولُنْغُطَا Lunguda وقبيلة تِيِي ، ومُومُيِيMumuye جُكُنْ Jukunفي ترابا، وقبيلة تَنْغَالِي Tangale ، ووَاجَا، Waja وتِيرَ Teraفي ولاية غومبي، وقبيلة سَيَاوَا(Sayawa) وجَارَاوَ (Jarawa)في ولاية بوتشي.[i]

المبحث الثاني:الحياة الإجتماعية والإقتصادية والدينية في شمال شرقي نيجيريا:

يمتاز قطر شمال شرقي نيجيريا بكثرة القبائل ومختلف العادات والتقاليد، ففي برنو ويوبي، تبسط قبيلة الكانوري سيادتها على سائر القبائل، وهناك قبيلة شو عرب التي تفتخر بأصالتها وبرجالها الكبار مثل الشيخ شريف إبراهيم صالح ، وجَنَرَالْ محمد شو(Mamman Shuwa) وغيرهم ، كما أن لقبيلة الهوسا نفوذ كبير في مجال التجارة في كل من يوبي وبرنو، وهناك قبيلة بَابُرْ(Babur) في بيو وهذه القبيلة لها تأثير في الأعمال الحكومية وهناك قبيلة غوزو في جنوب برنو، وهناك قبائل الفلانيين المنتشرين في كل أرجاء المنطقة، وتحتفظ هذه القبائل كلها بعاداتها وتقاليدها، حيث يستطيع المرء أن يميز بين القبائل حسب مظهر أفرادها وزيها. وكانت العلاقة بين القبائل علاقة جيدة طيبة ، وقد يحدث التوتر أحيانا وخصوصا بين الرعاة والفلاحين على الأراضي الزراعية والمراعي. ولما جاء الإسلام محا كثيرا من العادات التي تخالف الاسلام وأبطلها.

وإذا رجعنا إلى الناحية الاقتصادية نجد أن أهل المدن في برنو ويوبي وفي غيرهما من الأقطار يشتغلون بالتجارة، واشتهرت ميدغري بسوقها الكبير سوق المُونْدي Monday Market ويغشى هذا السوق التجار من مختلف الولايات في نيجيريا، وكذلك من الدول الجوار كجمهورية الكمرون، وتشاد، والنيجر، ويشتغل أهل الريف بالزراعة وتربية المواشي ،كما يشتغل بعضهم بالملاحة وصيادة الأسماك كما في بلدة باغا في برنو وغشوَ وإنغرو في يوبي. ويشتغل بعضهم ببيع الأبقار والنعاج وهناك سوق كبير للأبقار في فتسكوم في يوبي ، ومثلها في غَمبُورو في برنو.

وفيما يتعلق بالناحية الدينية ، نجد أن الإسلام دخل في برنو منذ زمن بعيد ، وإن للشعب الكانوري اعتقادا قويا في التفاخر بالدين الإسلامي .[ii] وقد انتشر فيها الإسلام انتشارا كبيرا في سلاطينهم ووزرائهم وعامتهم ، بل لايوجد في هذه البلاد عامة يعتنون بقراءة القرآن وتجويده وحفظه وكتابته منهم.[iii] وقد اشتهرت برنو ويوبي بكبار العلماء والشيوخ ومنهم على سبيل المثال: الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكانمي، المتوفى 1559م، والشيخ المرحوم العلامة الماهر إبراهيم البقري المتوفى عام 1160هـ، الشهير بفيرمه، والإمام أحمد بن فرتو المتوفى عام 2158م،[iv] والشيخ غبريم انغرو، ومن المتأخرين الشيخ أحمد علي أبو الفتح ، والشيخ المسكين ، ومن المعاصرين الشيخ شريف إبراهيم صالح. ومعظم السكان في برنو ويوبي يدينون بدين الإسلام منذ القديم ، وهناك مسيحية في تشبوك، وغوز، في برنو، وفي قبيلة كري كري في يوبي.

وإذا رجعنا إلى ولاية أدماوا وترابا نجدهما كبرنو ويوبي من حيث كثرة القبائل،إلا أن اللهجة الفلانية هي السائدة في أدماوا وبعض المناطق في ترابا ، يفهمها معظم الناس ويتحدثون بها في شئونهم اليومية.[v]

أما العلاقة بين القبائل في أدماوا وترابا فجيدة في القديم ، أما في العصر الراهن فقد فسدت هذه العلاقة وتكدرت ، وكثر التوتر بين القبائل من أجل الاستيلاء على الأراضي الزراعية، أو العصبية القبلية أو الدينية وغير ذلك.[vi]

وفي الناحية الإقتصادية يشتغل معظم من كان في المدن بالتجارة والحرف اليدوية والصناعات، ويتكسب بعضهم بالوظيفة تحت الحكومة، أما في القرى فكان معظم الناس يشتغلون بالزراعة ، ورعاية الأغنام والمواشي وغير ذلك. فقد من الله على الناس هناك بالآراض الزراعية الخصبة ، حيث تصلح الأراضي لجميع أنواع الزراعية ، هذا ما جعل كثير من الناس في الشمال يتدفقون إليها لطلب الرزق، واستغلال هذه الأراضي المباركة، فبمرور الزمان استولى الغرباء على الأراضي الزراعية ، فصاروا أغنى من السكان الأصليين، الأمر الذي أوقد نار الغل والحسد في قلوبهم ، ما يسبب التوتر والاشتبكات بين السكان الأصليين والغرباء.

وفي الناحية الدينية ، فقد انتشر الإسلام في ترابا انتشار كبيرا منذ وقت مبكر، كما أن للدين المسيحي نفوذ كبير فيها، فقد تضاربت الأقوال في أيهما أكثر المسلمون أو المسيحييون؟ فذهب بعض الناس إلى أن المسلمين أكثر عددا ، وذهب آخرون إلى القول بأن المسيحيين أكثر عددا، بينما يرى الآخرون أن كل من المسيحيين والمسلمين، يتمتعون بنسبة متساوية تقريبا.[vii]

أما غومبي وبوتشي فالأمر لا يختلف عن باقي ولايات شمال شرقي نيجيريا، من حيث كثرة القبائل ففي غومبي مثلا هناك قبيلة تيرا ، وتنغالي، وواجا، وبولاوا، وكانوري، والهوسا والفلانيين المتوزعين في جميع المنطقة، وفي بوتشي فهناك قبيلة الهوسا والفلاني، وكانوري، وسياوا، وجَارَاوَ، وغيرهم ، فهؤلاء القبائل أحيانا يوجد بينهم التصادم والتوتر من أجل امتلاك الأراضي الزراعية ،كما يحدث التوتر بين الفلاحين والمزارعين، ويحدث اشتبكات بين المسيحيين والمسلمين كما في تفاوا بليوا في بوتشي،وفي بلري وضواحيها في ولاية غومبي ،كما يوجد اشتبكات قبلية حتى بين القبائل أنفسهم. وفيما يتعلق بالحياة الإقتصادية فإن معظم الناس في المدن يعتمدون على التجارة والصناعات والحرف التقليدية، كما يعتمد بعضهم على الأعمال الحكومية. وفي القرى والبوادي، كان الناس يعتمدون على الزراعة ورعاية الأنعام. أما الناحية الدينية ، فالمسلمون هم الأغلبية في غومبي وبوتشي ،وهناك مسيحية في بعض الجهات.[viii]

المبحث الثالث: اللغة العربية في شمال شرقي نيجيريا

مفهوم اللغة :

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[ix] إن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم،فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة ، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم .إن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية، التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف، لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي .[x]

إن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها[xi].

دخول اللغة العربية في شمال شرقي نيجيريا:

يرجع تاريخ دخول اللغة العربية في منطقة شمال شرقي نيجيريا إلى زمن بعيد ، منذ دخوله في نيجيريا،بفضل التجار العرب المنحدرين من شمال أفريقيا إلى غربها. ولقد ثبت وجود الصلة بين شمال إفريقيا وغربها قبل ظهور الإسلام بمئات السنين.[xii] وليس من السهل أن نعرف على وجه التحديد متى بدأ ذلك الاتصال التجاري بين البلاد العربية وغربي إفريقيا... ولكننا نستطيع أن نفرض أن قيام ولايات الهوسا في القرن العاشر الميلادي هو بداية هذا الاتصال التجاري بين البلاد العربية وولايات الهوسا، وأقدم من ذلك بالنسبة لمملكة برنو.[xiii]

ولقد كان للموقع الجغرافي التي تتمتع به نيجيريا، كونها تقع على الطرق القوافل التجارية الثلاثة، التي تخرج من شمال أفريقيا، أثر بالغ في تدفق التجار العرب إلى شمال نيجيريا عموما. وهذه الطرق كما ذكر الدكتور علي أبوبكر في ثقافته "أولها تبدأ من طرابلس مارا بفزان وكورا وتنتهي إلى برنو، وثانيها تبدأ من تونس وتنتهي إلى كانو، في حين أن الثالث تبدأ من "تَافِلْتَ" في المغرب ، وقد تفرعت فرعين إحداهما تمر بسجلماسة وتغارة ، والأخرى بتُواتَ وأَوْدُغَسْتَ، فيجمعان كلاهما في تمبكتو، ومنها يتوجه شرقا إلى كانو.[xiv] فالصلة التجارية إذن هي التي نثرت البذور اللغوية أولا، وكان ذلك في إطار محدود، لا يتجاوز الأسواق الرئيسية في المدن التجارية ، ولم يكن ليعط اللغة مجالا واسعا للتوسيع في ذلك الزمن. وربما كانت مملكة برنو تحتوي على أكبر عدد ممن يفهم العربية في تلك الحقبة لانتشار الإسلام فيها ، ووجود قبيلة "شُوَا" على حدود تشاد وهي تتكلم بالعربية الدارجة الشبيهة بالدارجة السودانية.[xv]

وإذا كانت برنو تحتوي على أكبر عدد ممن يفهمون العربية في نيجيريا ، فمن الطبيعي أن تتأثر بها باقي مناطق شمال شرقي نيجيريا ، لقربها من برنو ولاتصال الحدود بينها وبين برنو.

عوامل انتشار اللغة العربية في شمال شرقي نيجيريا.

هناك عدة عوامل ساعدت على انتشار اللغة العربية في شمال شرقي نيجيريا قديما وحديثا، فمنها على سبيل المثال:

- **انتشار الإسلام** : لقد كان لانتشار الإسلام أثر بالغ في انتشار اللغة العربية وتطويره، فاللغة العربية هي لغة هذا الدين، به نزل القرآن، قال تعالى :" □ □ □ بجبح بخ"[xvi] وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان عربيا، فلا بد أن يساهم هذا في انتشار العربية في كل مكان دخل فيه الاسلام." فالمسلمون على الأقل لابد أن يتعلموا ما يكفيهم لأداء فروضهم الدينية العينية من صلاة وصيام وغيرهما، ومعنى ذلك هو حفظ بعض السور القرآنية والأدعية المأثورة، وتعلم كلمات دينية كالركوع والكفارة وغيرها.[xvii]
- **زيارة الوفود والأفراد من العلماء:** لقد قام العلماء في القرن الرابع عشر بزيارات لبعض ممالك الهوسا، ومن الوفود الذين قاموا بهذه الزيارة الونغراويين الذين دخلوا كنو في عهد ملكها علي ياجي. وكذلك الشيخ عبد الكريم المغيلي وأتباعه.[xviii] ولم تتوقف هذه الزيارة حتى في عصرنا الحاضر، وكان لها أثر بالغ في انتشار اللغة العربية في المجتمع.
- **الحج** : من العوامل التي ساعدت على نشر اللغة العربية في المنطقة أيضا عوامل الحج فالمسلمون في نيجيريا يقومون بأداء فريضة الحج، فربما يستغرق المسلم سنوات عدة في الأراضي المقدسة ، فيتعلم هناك ، ثم إذا عاد إلى بلاده يقوم بالتدريس ونشر الدين واللغة العربية.

- **الكتاتيب والمعاهد العلمية:** إن الكتاتيب لها دور كبير في تطوير اللغة العربية منذ القديم وإلى يومنا هذا، حيث إنها في الزمن القديم هي المكان الوحيد الذي يقصده الناس صغارهم وكبارهم لتعليم الدين، ولها تأثيرها ومكانتها إلى اليوم، ويرجع تأسيس المعاهد العلمية النيجيرية إلى القرن الخامس عشر الميلادي أو قبله"[xix] فكانت هذه المعاهد موزعة في نيجيريا عموما ، وفي منطقة شمال شرقيها خصوصا. يقول الدكتور علي أبوبكر عن برنو "كانت مملكة برنو منذ القرن السادس عشر إلى أواخر القرن التاسع عشر من أكبر مراكز العلم والثقافة العربية في السودان الغربي .[xx] وقد ذكر بعضا من العلماء الذين لهم الفضل في تأسيس المعاهد الدينية في برنوا فقال :" فمنهم العالم العلامة سليمان الباغرمي وابنه الحبر الفهامة محمد الوالي، والشيخ محمد الطاهر بن إبراهيم ، والشيخ محمد البكري، والشيخ محمد الأمين الكانمي وغيرهم".[xxi] وفيما يتعلق بالمعاهد في بوتشي وغومبي فقد سجل الدكتور المعاهد المشهورة ، منها معهد الامام الشيخ إدريس، ، وكان من الذين صحبوا الشيخ عثمان ، وكان عالما ورعا قام بدور هام في نشر الاسلام والثقافة العربية . ومنها معهد الشيخ قاسم الذي من زاريا في عهد أمير بوتي يعقوب الأول.[xxii] وذكر من معاهد غومبي معهد القاضي محمد الملقب بحميو ، كان مؤسس هذا المعهد الشيخ حميو قد تلقى علومه في كنو ثم عاد إلى نافطا وأنشاه، ومن كبار الذين أنشأوا معاهد في مدينة نافطا أيضا القاضي أبوبكر سمبو، وكان عالما متفننا وهب حياته للعلم.[xxiii] وفي أدماوا ذكر الدكتور أن من أقدم المعاهد التي يرجع إنشاؤها إلى أوائل القرن التاسع عشر ، والتي توقفت معهد مودبو حَمَّنْ غُرِنْ وابنه أَبَّهْ إريم (إبراهيم) ومنها معهد مودبو عمر غرن،ومعهد مودبو راجي ، معهد القاضي حم جوطا، معهد مودبو فُكاسر.[xxiv] فهذه المعاهد ساهمت بشكل كبير في نشر وتطوير اللغة العربية في منطقة شمال شرقي نيجيريا، ومعظم هذه المعاهد غير موجودة حاليا، ولكن هناك معاهد أخرى خلفتها، تجدها أيضا موزعة في كل مناطق شمال شرقي نيجيريا. ومنها على سبيل المثال : في برنو هناك معهد الشيخ علي أبو الفتح، معهد الشيخ شريف إبراهيم صالح في غونغي، ومعهد الشيخ المسكين ، وغيرها من المعاهد العلمية المنتشرة في ميدغري. وفي يوبي هناك زاوية الشيخ غبريم وهذه الزاوية قديمة ، ولا تزال حتى الآن على يد الخليفة محمد الفاتح، وهناك معهد الشيخ عثمان بن محمد الفلاتي ، وما زالت إلى اليوم.[xxv] وفي بوتشي هناك معهد الشيخ طاهر عثمان بوتشي، ومعهد الشيخ أمين، وغيرهما. أما في غومبي فهناك معهد الشيخ منذو التي أسسها الشيخ آدم منذو منذ السبعينيات، وما زالت إلى اليوم مركزا للعلم، وهى حاليا تحت قيادة خليفته الشيخ محمد كوبو،وهناك معهد الشيخ مودبو تكر التي يرجع تاريخ تأسيسها إلى الستينيات ، ومازالت إلى اليوم على يد خليفته الشيخ محمود.[xxvi]
- **البعثات التعليمية إلى الأزهر:** ومن العوامل التي ساعدت على انتشار اللغة العربية وتطورها في شمال شرقي نيجيريا ، البعثات العلمية إلى الأزهر. فهناك عدد من الطلبة الذين يسافرون إلى القاهرة للإلتحاق به. ولا شك أن عدد من كان يذهب إليه في القرون الماضية من مملكة برنو وولايات الهوسا كان كثيرا ، والذي يؤكد هذا القول هو وجود رواق خاص لأهل برنو من وقت مبكر.[xxvii] ولاشك أن لهذه البعثات الأولية الغير رسمية أثر كبير في نشر الثقافة العربية في نيجيريا عموما ، وفي شمال شرقي البلاد خصوصا. فهؤلاء المبعوثين منهم من يقضي مدة طويلة حتى يحصل على إجازة ، ثم يرجع إلى وطنه ، ويتصدر للتدريس.[xxviii]
- **المدارس العربية النظامية :**لقد عرفت نيجيريا المدارس العربية النظامية في أوائل القرن العشرين بفضل العلماء الأجلاء الذين شغفهم الحب العذري باللغة العربية إلى تأسيسها، فبدؤوا ينشؤون المدارس العربية الإسلامية في القرى والمدن بغرض انتشار اللغة العربية على نطاق أوسع..[xxix] لقد رفعت المدارس الحديثة مستوى اللغة العربية والدين في البلاد. وبتعدد المدارس العربية، تعدد الناطقون بها، وكتبوا بها وقرأوا وألّفوا.[xxx]

- **الجمعيات الإسلامية:** إن للجمعيات الإسلامية دور كبير في نشر اللغة العربية في شمال شرقي نيجيريا، فقد أنشئت هذه الجمعيات مدارس لتدريس الناس اللغة العربية ، والدين الإسلامي ، إضافة إلى ما تقوم به من الأنشطة التي من شأنها تطوير الثقافة العربية في المنطقة. ومن هذه الجمعيات نصر الإسلام، وفتيان الإسلام، وجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة، والنهضة الإسلامية العالمية، وغيرها.
- **المطابع العربية:** ولعل المطابع العربية التي عرفتها نيجيريا في مطلع القرن العشرين الميلادي، من أكبر العوامل التي بها انتشرت اللغة العربية إلى ربوع نيجيريا .فقد أراحت النساخين من الكتابة أولاً، وخرجت مؤلفات، كان يحتجزها المؤلفون في بيوتهم إلى حيز الوجود ثانياً، وسلمت ثالثا من الطعن الذي كان ولايزال يطعنها به أعداؤها الذين ينظرون إليها بلغة لاتتلاءم ومقتضيات العصر.[xxxi] وإن لهذه المطابع والالآت الأخرى المعاصرة، كالحاسب الآلي، وغيرها من المستحدثات التي من شأنها، إحياء اللغات الحية بما في ذلك، التراث العربي، من عوامل ساعدت اللغة العربية على إنهاضها في العصر الراهن[xxxii].

الفصل الرابع

دور شعراء شمال شرقي نيجيريا في تحقيق الأهداف الوطنية

المبحث الأول: الشعر في شمال شرقي نيجيريا

التعريف بالشعر:

الشعر في اللغة يفيد معنى العلم والفطنة ، قال الليث : شعرت بكذا أشعر ، أي فطنت له وعلمته . وليت شعري : ليت علمي . وما يشعرك : ما يدريك .[xxxiii] وسمي الشاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره. ومشاعر الحج: مواضع المناسك، سميت بذلك لأنها معالم الحج. والشعيرة: واحدة الشعائر، وهي أعلام الحج وأعماله.[xxxiv]قال جل جلاله:"تي □ □ □ □ □□ □ □ □ □

وفي ولاية بوتشي وغومبي ، هناك عدد من العلماء الذين لهم دور في الشعر العربي النيجيري، فمنهم على سبيل المثال: الشيخ عثمان بن عمر إمام جامع أزري،والشيخ القاضي آدم عثمان،والشيخ إبراهيم علي غجالي، والدكتور أول إدريس المحاضر بقسم اللغة العربية بجامعة بايرو كنو، ويوسف موسى علي المحاضر بكلية القانون والدراسات الإسلامية بميسو ولاية بوتشي،ومحمد تكر دواكي، المحاضر بقسم اللغة العربية بجامعة الفيدرالية كاشري، وإدريس عبد الله دواكي، المحاضر بكلية التربية الفيدرالية غومبي ، ولاية غومبي.[xlii]

أغرض الشعر في شمال شرقي نيجيريا:

وبالنسبة لأغراض الشعر وموضوعاته ، فقد استمر الشعراء يقرضون الشعر على النهج القديم،"ويتناولون نفس الأغراض التقليدية كما يستعملون نفس الأسلوب التقليدي في كثير من الأحايين..."[xliii] غير أن هناك بعض التغييرات الطفيفة التي طرأت على الشعر العربي النيجيري عموما،نتيجة لتغير الظروف والبيئة .ويظهر هذا التغير في الوجوه الاتية:

- ترك الشعراء البكاء على الأطلال، ووصف الصيد والمحبوبة، في افتتاح القصائد.
- ترك الشعراء استعمال ألفاظ غريبة في أشعارهم. فلجئوا إلى استخدام ألفاظ سهلة.[xliv]
- لم يكتف الشعراء بوصف الممدوح بالكرم والشجاعة فحسب، بل أحدثوا في ذلك نوعا جديدا، من حيث وصف الممدوح بما يستحسن في بيئته. "فلذلك نجد، من يمدح أميراً يصفه بمايستحسنه المجتمع كالقيام بتعمير البلاد وإحيائها، وإيجاد الأمن، وقمع الظلم، إلى غير ذلك من متطلبات الشعب في أوائل الفترة الاستعمارية".[xlv]
- أما الوصف فقد أتى الشعراء فيه بشيء من التجديد."حيث بدأ بعض الشعراء يشقون طريقهم نحو التجديد في الوصف على مدى تجاربهم العميقة بالمرئيات الحديثة، فرسموا لنا صورا جديدة لبعض المناظر، والحسيات، والمعنويات .فهي صور ليس فيها محاكاة عمياء، وإنما فيها نوع من الابتكار في المعاني"[xlvi] ومن ذلك وصف القاضي آدم عثمان لرحلة قام بها إلى دولة الإمارات.

ومن	ركب	الأسفار	يوما	تسوؤه	ويوما	ستجدي	بالليالي	الأطـايب
كذلك	كنا	في	الإمارات	مدة	وطاب	لنا	فيها	ركوب القوارب
على	متنها	نلنا	قرى	وكرامة	ومائدة	جاءت	بكل	الرغائب
يقود	بها	الملاَّح	بالرفق	تارة	يهز	بها	أخرى	لدفع المصائب
تلاطمت	الأمواج	وازداد	جريها	تمايل	من	فيها	بهز	المناكب

- عودة شعر الحماسة والجهاد،حيث بدأ الشعراء يصفون البطولات التي يقومو بها بعض الحركات والمنظمات الإسلامية ، كالإشادة بما تقوم به حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من الجهاد لتحرير الوطن والأقصى، من ذلك قول الشاعر إدريس الياقوت في وصف بطولاتهم في طوفان الأقصى :

الله	أكبر	قدسنا	يتحرر	وحماس	تقتل	مجرمين	وتأسر	
أيامنا	دول	سجال	حربنا	والمشهد	الماضي	أتى	يتكرر	
ذاق	اليهود	مشقة	ومذلة	حتى	فرحنا	والمنافق	ينكر	

وقول بابيو محمد في نفس الحادثة:

أَبْطَالُ	غَزَّةَ	إِحْتِرَامِي	نَحْوَكُمْ	أَبْلَيْتُمُ	حَسَنًا	وَخَافَ	عَدُوُّكُمْ	
طُوفَانَ	أَقْصَى	إِنَّ	ذَلِكَ	فَخْرُكُمْ	هَرَبَ	الْعَدُوُّ	بَقَّضِهِمْ	وَقَضِيضِهِمْ

أَبْطَالُ غَزَّةَ لَا تَخَافُواْ بَأْسَهُمْ إِنَّ الْإِلَهَ يَرُدُّ عَنكُمْ كَيْدَهُمْ
لاَ تَسْلِمُواْ يَا أَهْلَ غَزَّةَ إِنَّكُمْ تَبْنُونَ مَجْدًا وَالْإِلَهُ يُعِينُكُمْ
يَا أَهْلَ غَزَّةَ إِصْبِرُواْ لَاتَجْزِعُواْ إِنَّ الْإِلَهَ يَعِزُّ كُمْ وَيُذِلُّهُمْ
أَبْطَالُ غَزَّةَ وَاصِلُواْ بِجِهَادِكُمْ لاَ تَسْئَمُواْ حَتَّى تَحَرُّرِ قُدْسِكُمْ
اَلنَّصْرُ كَانَ حَلِيفُكُمْ وَعَدُوُّكُمْ فِي النَّارِ يَوْمَ الدِّينِ كَانَ مَصِيرُهُمْ

- **شعر المناسبات القومية:** وقد تأتي مناسبة من المناسبات، إما شخصية،أو وطنية، فتثير مشاعر العالم أو الأديب، فينطلق عنان شاعريته في الموضوع بصفة مفصلة[xlvii]. ومن ذلك قصيدة الشاعر الأديب إدريس الياقوت "شقيقتين" الذي يذكر رفضه التام لشن الحرب على نيجير بسبب الإطاحة ببازوم:

علام الخوض في حرب بجار فهل ترضى بعشاق الدمار**

هكذا استمر شعراء شمال شرقي نيجيريا يسيرون كتفا بكتف مع إخوانهم من شعراء مناطق أخرى في نيجيريا ،استجابة مع تغير الظروف والبيئة.

نبذة عن بعض شعراء شمال شرقي نيجيريا،ونماذج من شعرهم:

لقد شهدت شمال شرقي نيجيريا عددا كبيرا من العلماء الذين لعبوا دورا كبيرا في مجال العلم والأدب وساهموا في الشعر العربي النيجيري، فمن هؤلاء العلماء والشعراء على سبيل المثال :

- **الشيخ أبوبكر غنيمي:** هو الإمام الكاتب الشاعر الخطيب أبوبكر غنيمي البرناوي ابن مصطفى بن القاضي غمبو الكوكاوي، ابن غوني نغم بن غوني (كَنْغَلْمُو). يلقب بغيمي نسبة إلى جده القاضي الشريف غنيمي (الغَاجِبُوِي)[xlviii] ولد بحي (هَوْسَارِي زَنْغُو) بمدينة ميدغري عام 1945م. نشأ في حجر والده وتلقى منه ما علمه الله من مبادئ الثقافة العربية والإسلامية، وغرس فيه روح المثابرة والتحمل، وسلك به مسلك الجد والثبات، وعوده على حب العلم وتحصيله فرسخ ذلك في ذهنه وعقله ، إلى أن أصبح التحصيل له سمة بارزة في معارج حياته. وكان من جملة ما قرأ عليه القرآن الكريم تلاوة وحفظا ، والفقه الإسلامي ...[xlix] واصل الشيخ دراسته عند العلماء الأجلاء ومنهم : غوني مختار أول إمام الجامع بحي بلوري، ومنهم الشيخ محمد كَدِيجَمِي. كما تعلم لدى الشيخ غوني عبد الله بُلاَبُلِنْ، ومن علمائه الشيخ البشير المرتوي، والشيخ غوني (مَيْنَه مَاقُونِي)، ومنهم الشيخ أبوبكر المسكين ، والشيخ أحمد علي أبي الفتح ، وغيرهم من العلماء.[l]

مؤلفاته : كان للشيخ غنيمي مؤلفات عديدة منها:

- حدائق ذات بهجة وهو ديوان يقع في ستة وخمسين ومئة صفحة يحوي قصائد أدبية من بحور متنوعة في أغراض عدة.
- الآداب والأخلاق الكريمة : كتاب يقع في اثنتين وسبعين صفحة.
- كشف البلوى عن ضعفاء المسلمين : كتاب صغير الحجم يقع في ست صفحات، تناول فيه مسائل التوحيد والعقيدة...
- حصن الزوجين : عالج فيه حقوق الزوجين وبداب المعاشرة.
- تحفة القراء في رواية ورش: عبارة عن منظومة تقع في ثلاث وسبعين ومئة بيتا من الطويل.
- منظومة مقدمة العزية.
- اللؤلؤ المنظوم: عبارة عن منظوم في علم النحو. وغير ذلك من الكتب.

نموذج من شعره: قوله في قصيدته الدالية :

مدحت رسول الله والناس هجد ** ثنـــــاء وإنشادي تنـوب تهجد

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

فلا امدحـــــن الغير غير محمد ** ومن خل في ذا الباب يحوي تودد

مدحت نبي الله مـــن بين نائم ** وتال يغني وسط صخـــر لمسجد[li]

الشيخ القاضي آدم عثمان:

ومن الشعراء الذين ساهموا في تطوير الشعر العربي في شمال شرقي نيجيريا خصوصا

وفي نيجيريا عموما في القرن الحادي والعشرين ، الشيخ القاضي آدم عثمان، وإليك نبذة من ترجمته وآثاره الأدبية:

نسبه ومولده: هو الأديب الشاعر الكاتب ، الحافظ ، المفسر ، الإمام ، الخطيب القاضي، آدم بن عثمان بن محمد بن بوسى (BOSE) الفلاتي ،[lii] ولد القاضي آدم بن عثمان، في قرية بُلاَ جَنْغِرَاوُو، Bula **Jangirawo** في اليوم السابع عشر من شهر مايو، عام اثنين وستين وتسعمائة وألف للميلادي(17- 5 – 1962م) [liii]

حياته العلمية:اشتغل القاضي آدم عثمان منذ صغره بطلب العلم بمختلف فنونه ، فقد أخذ العلم من مختلف العلماء، ابتداءً من أبيه الشيخ عثمان بن محمد –رحمه الله تعالى – الذي أخذ عنه مبادئ العلوم الدينية ، من القراءة، والكتابة. وقد درس القرءان الكريم عند والده وهو في التاسعة من عمره.[liv]

درس القاضي كثيرا من الكتب الفقهية المتداولة، على المذهب الإمام مالك، –رحمه الله– مثل مختصر الأخضري، ومنظومة القرطبي، والمقدمة العزية للجماعة الأزهرية ، ومتن الرسالة، لابن أبي زيد القيرواني، وكتاب ارشاد السالك الى أشرف المسالك،ومختصر الخليل. وفي ناحية العلوم اللغوية والنحوية ، فقد درس القاضي كتاب العشرينيات ، و مختارات الشعر الجاهلي الستة ، والمقامات الحريرية ، والمقدمة الأجرومية لابي عبدالله محمد بن محمد الملقب بابن أجرم، وملحة الإعراب، لعبدالله بن يوسف ، وألفية بن مالك في النحو والصرف ، وغير ذلك.ومن علمائه في كنو معلم تكر: بحارة (زنغون بري بري)، Zangon Bare-Bari والشيخ أبوبكر جولدي، JULDE والشيخ إسماعيل، خليفة الشيخ تجاني عثمان زَنْغُونْ بَرِي بَرِي ، ومودبو عمر جَرْقَسَا، وغيرهم . وممن أخذ عنهم العلم في منطقة غومبي معلم أبوبكر ،و معلم يحيى ، والشيخ مودبو تكر غومبي.وأَلَزَمَّ بَجُوغَا، **Alaramma Bajoga**. وفيما يتعلق بالدراسة النظامية، فقد التحق القاضي بمدرسة (مَطَايَ) madatai الابتدائية، عام 1971م إلى 1974م.[lv] ثم بمدرسة العلوم العربية (SAS) كنو، عام 1975م حيث قضى فيها أربع سنوات، وتخرج في عام 1978م.[lvi]

ثم التحق بجامعة عثمان بن فُودِي صُوكُوتُو عام 1980م وتخرج عام 1986م، حيث تخصص في الشريعة والقانون، ثم واصل السير في هذه الرحلة التعلمية ليلتحق بمدرسة القانون النيجيرية بولاية لاغوس،(NIGERIAN LAW SCHOOL) في عام 1987م، قضى فيها سنة كاملة، ليتخرج محاميا في عام 1988م.[lvii]

نماذج من شعره: ومن قصائده ما قاله في ذكرى مرور سبعين عاما على تأسيس مدرسة العلوم بمدينة كنو، نيجيريا، من بحر الكامل "متفاعلن متفاعلن متفاعلن" ومطلعها:

من ذا يبلل للعراق جواها مـن اثر كارثة أم حماها

دع عنك من ذكرى العراق فذكرن أم المدارس واحسنن ذكراها

ولدت وكائنة الشمال ظلامة فتنار من وفضائهاوهداها

والله أسقى أرضها بسماءها حتى نمت وتوفرت نعمى ها

لا أجدب الأرض التي سكنت بها والله أركس كل من عاداها

نعم الأمير أمير بايرو إنه وضع الأساس مجاهدا وبناها

من بعده أدى أمير عادل ورث الكفالة من أب ورعاها

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

دوما يساهم في إمارة بيتها تمويله لجنابها أغناها

لتكون رائدة الشريعة والهدى للمسلمين وربنا أرساها

وسط المدينة في كنو وترعرعت حتى تجلى ذكرها وحلى ها

سبحان ربي وهو أفضل واهب هبة تعم لدى الوروى جذواها

يا أهل كانو ليشكروا لفضيلة والله آثركم بها ونمى ها

حصن تحصنت البقاع بخيلها وبرجلها هي أمن من وافاها

وخلوفها ديم تجود بسوقها وبها تخصب للورى مرعاها

ولتلك مدرسة تلف غصونها فوق العباد وربنا أسقاها

سبعون عاما نجتني بثمارها عجبا بدانية القطوف جناها

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

الدكتور أول إدريس عثمان:

من مواليد الثمانينيات الميلادية بمدينة بوتشي النيجيرية. وأما حياته التعلّمية فقد تتوزعت بين الدراسة في الكتاتيب والدهاليز، والدراسة النظامية في المدارس الحكومية. فالدراسات الحكومية بدءاً من الابتدائية عام 1991م إلى عام 1996م. ثم الإعدادية ما بين 1997م و 2000م. ثم الثانوية من عام 2000م إلى 2003م. وكل ذلك في مدينة بوتشي.

وأما الدراسات الجامعية فبدأت من عام 2004م بقسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو– النيجيرية، حيث قضى فيها أربع سنوات وتخرج عام 2008م حاملا شهادة الليسانس في اللغة العربية.ثم واصل بالدراسات العليا عام 2012م لنيل درجة الماجستير الجامعة نفسها، حيث أتم هذه الدراسة في سنتين وبضعة شهور عام 2014م. وأخيراً واصل بدراسته لمستوى الدكتوراه في الجامعة نفسها من عام 2015م وأتم هذه الدراسة في أربع سنوات سنة 2018م، وقام بالبحث في مجال علم العروض العربي. ويعمل منذ عشرة أعوام أستاذاً بجامعة بايرو النيجيرية. وله عدة بحوث ومقالات وأشعار. له زوج ورزق منها أولاداً.

نماذج من شعره :

للدكتور أول إدريس كثير من الأشعار في الموضوعات والأغراض المختلفة، منها المدح والرثاء ، ومنها الشعر الإجتماعي الذي يمس القضايا الإجتماعية ، من ذلك ديوانه المسمى (دولتي نيجيريا) وهذا الديوان صغير الحجم وفريد من نوعه ، يشتمل على ستة قصائد كلها تجري على بحر واحد وهو بحر الكامل ، وعلى قافية واحدة أيضا وهي الهاء، القصيدة الأولى عنوانها البلد وتحتوي على اثني عشر بيتا، والقصيدة الثانية عنوانها القيادة ، وتحتوي على تسعة عشر بيتا، والقصيدة الثالثة بعنوان : الرعية ، وتحتوي على تسعة أبيات، والقصيدة الرابعة الرئيس البخاري، وتحتوي على ثمانية عشر بيتا، أما القصيدة الخامسة الأخيرة فهي بعنوان : بوكو حرام ، وتحتوي على تسعة وثلاثين بيتا.واليك نموذج من القصيدة الأولى (البلد)

1.	**قمْ كي تنوح الأرض من غمراتها**			**كادت تغرغر وهي في سكراتها**			
2.	**أحكي لأمي بلدتي نيجيريا**	ثكلى	تُسحّ	بخدها	عبراتها		
3.	**تعيى القوافي أن تحيط بوصفها**	لو	مُكّنتْ	لتحدثت	عن	ذاتها	
4.	**دعني لأروي ما جرى في بلدتي**	أو	ما	يكون	بها	وفي	جنباتها
5.	**ستون عاماً بل عليها أشهر**	منذ	استقل	الحكم	في	قبضاتها	
6.	**تمشي الهوينى بل مشت بالقهقرى**	تقفو	مهاوي	الغيّ	في	خطواتها	
7.	**يا بلدتي أوتيتِ كل معادن**	وجواهر	الأنهار	في	لجّاتها		
8.	**فالنفط من رشحاتها متدفقا،**	وكرائم	الأحجار	من	نفحاتها		

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

9.	**ولها محاصيل الزراعة كلها**	وثمارها	عمّت	مدى	فلواتها
10.	**والخصب ملئ ترابها، والغيث من**	قسماتها،	والناس	بعض	هباتها
11.	**بعض الأراضي ما لها من خصبة،**	وبلادنا	لا	حدّ	في	خصباتها
12.	**لم يبق إلا أن نجد فنغتدي**	لحراثها،	والطير	في	وكناتها

نبذة عن الشيخ المرحوم عثمان بن عمرإمام جامع أزرى:

نسبه من جهة أبيه: هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي الفلاتى، أما نسبه من جهة الأم فهو عثمان بن أسماء بنت محمد ثمبو بن يوسف (حاكم شِرَا) بن إبراهيم زَاكِ مؤسس بلد كَتَاغُمْ.

مولده: ولد سنة 1913 م فى قرية زَادَاوَا التي تقع حاليا في حكومة محلية ميسو (Misau) شمال ولاية بوتشي، وهي قرية ذات تاريخ قديم ورفيع في شأن العلوم الشرعية واللغوية. وكانت ولادة الشيخ عثمان بعد عشر سنوات من وفاة أمير المؤمنين الشهيد طاهر أحد الذين تعدى عليهم النصارى المستعمرون وقتلوه شهيدا.[lviii]

نشأته: نشأ الشيخ عثمان على يد أبيه فى بيت مليئ بالعلم، وقام برحلات عديدة فى طلب العلم، وقد عاش الشيخ في وسط علمي وبيئة ثقافية أثرت في حياته العلمية تأثيرا كبيرا، كما أن لهذه البيئة دورا فعالا فى تكوين شخصيته لاكتظاظ البيئة الشمالية وقتئذٍ بجهابذة العلماء.[lix]

رحلاته العلمية: بدأ الشيخ عثمان رحلاته العلمية منذ طفولته بقراءة القرآن الكريم على يد والده، بعد ختم القرآن شرع في تعلم كتب الفقه الأولية بقرية زادوا، ولما بلغ اثني عشر في حياته فقد والده فاستمر في حفظ القرآن وكمله. وبعد أن حفظ القرآن خرج في طلب العلم خارج قريته، وكانت أول رحلته إلى قرية حطيجيا Hadejia مكث فيها شهرين وبضعة أيام عند الشيخ الفاضل معلم مَادُغُو Madugu ابن تراكي حطيجيا، وعليه قرأ الفقه والحديث وعلوم العربية. وبعد عودته إلى زاداوا بقليل، قام برحلة علمية أخرى إلى مدينة أزرى ليتلمذ على الشيخ مَغَاتَكَرْدَا .Magatakarda وأخذ عليه المزيد من الفقه والتوحيد وبعض كتب النحو. ثم عاد إلى حطيجيا مرة ثانية مع ابن أخيه حبيب الله، ثم سافر إلى مدينة (كانو) ماشيا على قدميه، وعند وصوله تتلمذ على الشيخ أبي بكر ثيك. وبعد عودته من كانو، سافر إلى قرية طن باتا وتعلم عند معلم عثمان، الذي كان يفسر الدروس باللغة الفلانية، ثم قام برحلة أخرى إلى صكتو التي كان يسميها بسيدة القرى في شعره[lx]

إلى طيبة السودان سيدة القرى سلام كأرج الورد في روضة خضر

وقد تعلم في صكتو عند عديد من العلماء، ينتقل من معلم إلى آخر، ومن شيخ إلى شيخ آخر، ومن أخذ عنهم الشيخ ألفا نوح، والشيخ الصحابي، انتقل إلى غوندو، وأخذ عن معلم مراف ومعلم باب بَنُفي والشيخ أبوبكر الصديق.

وفاته: توفي الشيخ فى بلد أَزرى يوم الأربعاء ثانى عشرة من ربيع الأول 2000 م وترك خمسة عشرة أبناء ذكورا وإناثا.[lxi]

ومن إنتاجاته الأدبية قصيدته الفقهية التي مطلعها:

الحمد لله حمدا والصلاة على محمد خير من يأتي ومن سلقا
وآله الغر والأصحاب قاطبة ومن يكون على الآثار منطلقا

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

سألتني أيها النهرير مسألة مما به بعض أهل العلم قد نطقا
أما سؤالكم عن زوج امرأة زنى بها ظنها غيرا كمن سرقا
متاعه ثم بان الأمر منعكسا فذلك شبه زنى لا حد اتفقا

نبذة عن الشاعر آدم محمد تكر (تَرَابَا)

نسبه:هو آدم بن محمد تكر بن حسن الغوجي محمود، ينتمي إلى أسرة فلانية، وكان أجداده قادمين من محافظة (جميتا) يولا الشمالية، في ولاية أدماوا، ثم هاجروا إلى بادية تسمي (وُرُوحمزة) وهي في جنوب قرية إِوَارِي بثلاثة أميال، فمكثوا هناك نحو بضع عشرة سنة. ثم انتقل إلى (وُرُو بَادِي) ومكثوا هناك ما شاء الله ، ثم هاجروا إلى بادية عَبْدُ جَه(ABDUNJA) مجاورة قرية (إِوَرِي.[lxii]

ولادته: ولد آدم محمد تكر (وُرُو بَادِي) التي تبعد عن قرية (سُنْكَانِي) ولاية ترابا حوالي أربعة أميال تقريبا في سنة ألف وتسع مائة واثنتين وثمانين(1982م).

حياته العملية: بدأ آدم يتعلم قراءة القرآن في وقت مبكر وكانت أمه تلقنه الحروف الهجائية وعمره في ذلك الحين أربع سنوات ثم أرسله والده إلى مدرسة الكتاتيب ببادية (مَالَمْ مُعَاذُ) وعمره سبع سنوات، فالتزمه إلى أن أكمل تلاوته نظريا في مقدار سنة ونصف. ثم وشرع يتعلم المبادئ الفقهية من معلمه (معلم أبوبكر آدم) وتعلم كتاب قواعد الصلاة. ومن علمائه الذين تلقى عنه العلم معلم آدم في مدينة. [lxiii]

أما الدراسات النظامية فقد التحق بمدرسة نور الإسلام الابتدائية جالنغو, وبعدها التحق بمدرسة العلوم العربية والدراسات الإسلامية جالنغو سنة ألف وتسع مائة وتسعين (1999)م, وتخرج منها سنة خمس وألفين (2005)م, ثم التحق بكلية التربية الفدرالية يولا، سنة سبع وألفين (2007)م؛ ودرس فيها اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتربية. حيث تخرج منها سنة ألفين وعشر(2010), ثم التحق بقسم اللغة العربية بجامعة بَايَرُو، وتخرج في العام (2021م) حاملا معه شهادة الليسانس في اللغة العربية.[lxiv]

نماذج من شعره:

ومن قصائده ما قاله في الشيخ إسحاق رابع بعنوان :(مرثية خادم القرآن,ابن رابع ضيف الرحمن) التي نظمها في 29- 8- 1439هـ, الموافق بـ 16- 5- 2018م.

نص القصيدة:

لَكَ اللهُ مَا أَعْطَيْتَ وَالْأَخْذُ حَامِدُ * تَحَرَّكَ فِي آفَاقِ أَرْضٍ وَجَامِدُ
صَلَاةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ * سَلَامٌ عَلَى طه بِهِ الْفَيْحُ خَامِدُ
كَذَا آلِهِ الْأَطْهَارِ سَادَاتِ أُمَّةٍ *وَأَصْحَابِهِ قَدْ شِيدَ مِنْهُمْ قَوَاعِدُ
أَخِلَّاءِ عُوجُوا وَانزِلُونَا بِمَسْكَنٍ * بِدَارِ حَدِيمِ الذِّكْرِ لِلرَّبِّ سَاجِدُ
خَدِيمِ رَسُولِ اللهِ خَادِمِ دِينِهِ *وَجَاهَدَ فِي الْقَيُّومِ وَالْكُلُّ شَاهِدُ
لِنَذْرِفَ خَيْطَ الْمُقْلِ فَقْدًا لِحِبِّنَا * عَلَى الْخَدِّ سَيْلُ الدَّمْعِ وَالدَّمْعُ زَائِدُ
وَذَلِكَ مَن يُدْعَى بِإِسْحَاقَ رَابِعُ * خَلِيفَةُ تِجَّانِي فَنَادَاهُ مَاجِدُ
فَلَبَّى نِدَا الرَّحْمَنِ سَيْرُ جَمِيعِنَا * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ لَفَاقِدُ
تَزَلْزَلَتِ الْأَرْجَاءُ حِينَ وَفَاتِهِ * تَهَاتَفَتِ الْأَقْوَامُ دَانٍ وَبَاعِدُ
وَعَى الدِّينَ وَالْقُرْءَانَ عَاوَنَ أُمَّةَ الـ *ـرَّسُولِ حَبِيبِ اللهِ حَقًّا لَزَاهِدُ

فَـدَيْنَاهُ بِـالْأَرْوَاحِ لَـوْ كَـانَ يُفْـتَدَى * لِتَمْدِيـدِ خَيْـرَاتٍ وَتُبْـنَى الْـمَسَاجِدُ
وَقَـدْ وَرِثَ الْمَجْـدَ الْكَرِيـمَ الْمُـؤَصَّلَا * بِـجُودٍ وَلُطْفٍ تُسْتَـفَادُ الْـفَوَائِـــدُ
رَجَـاءً زَرَارِيـــــهِ لِيَخْلُـفَ عَقْـــبَهُ * لِتَنْـوِيـرِ نَهْجِ الْـحَيِّ لِلنَّهْـجِ نَاجِدُ
فَـصَبْـــرًا أَأَهْـــلِيهِ رَحِيـــلَ مُـحِبِّنَا * مِـنَ الْـوَاحِـدِ الْبَـارِي إِلَى اللهِ عَـائِـدُ[lxv]

نبذة عن الشاعر إدريس عبد الله إدريس:

نسبه ومولده: هو إدريس عبدالله إدريس ، ولد في حي تُدُنْ وَدانْ فَنْتَامِي بمدينة غومبي في يوم الخامس والعشرين من شهر يوليو عام سبع وثمانين وتسع مائة وألف للميلاد (1987/7/25م).

تعلمه : بدأ تعليمه النظامي في مدرسة الملجإ السنة الإبتدائية من عام 1992-1997م ، ثم التحق بكلية الحكومية للدراسات العربية والإسلامية من1997-1999م، ومن حسن حظ شاعرنا وجد القبول بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فمكث فيها ستة سنوات من2009-2015م . وبعد تخرجه عاد إلى موطنه نيجيريا ، وشارك في الخدمة الوطنية على القاعدة المعروفة في نيجيريا، وذلك في عام2017م.

بعض الشهادات التي حصل عليها:

كان شاعرنا إدريس رجلا ذكيا حاذقا، ومجتهدا عاليا الهمة ، لقد شارك في مناسبات ونشاطات علمية مختلفة ، أسفرت عن فوزه في هذه المناسبات والنشاطات ، مما أدى إلى تكريمه بمنحه شهادات ، ومنها على سبيل المثال:

- **شهادة حفظ القرآن الكريم** : من مدرسة المعهد لتحفيظ القرآن والثقافة الإسلامية الثانوية 2005
- **شهادة الشكر والتقدير**: لمشاركته وفوزه في مسابقة صاحب السمو الملكى الأمير مشعل بن عبدالعزيز آل سعودلتحفيظ القرآن الكريم بالحرم النبوي1435هـ.
- **شهادة الفوز بالمركز الثاني**: في مسابقة معالى مدير الجامعة لتحفيظ القرآن الكريم 1432/1433هـ
- **شهادة الفوز والمشاركة**: في مسابقة معالى مدير الجامعة لتحفيظ القرآن الكريم 1433/1434هـ
- **شهادة المشاركة في المسابقة القرآن الكريم**: في الأسبوع الثقافى والعلمي الثامن لجامعات ومؤسسات التعليم العالى بدول مجلس التعاون الخليجي فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.

مشايخه:

1. الشيخ عبدالمحسن العباد البدر
2. دكتور صالح بن عبدالعزيز السندي
3. دكتور محمد الأيوب
4. الشيخ عبدالرحمن الحذيفي
5. الشيخ جعفر محمود آدم

شعره :

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

قد طرق شاعرنا أغراضا شعرية مختلفة من مدح، ورثاء، وغزل، وشعر المناسبات، ووعظ وإرشاد، وغير ذلك من الأغراض القديمة والحديثة. وبما أنه كان شاعرا بالفطرة ، فلا يمر أمامه شيء ، ولا يخالج في نفسه أمر ، إلا ارتجل في ذلك شعرا موزونا مقفى، زاده الله فهما وعلما.

نماذج من شعره :

طالب القرآن: هي قصيدة ذكرها فيها الشاعر ، بعض فضائل حملة القرآن وقراؤه، وتحتوي على عشرين بيتا من بحر البسيط (مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن)

كتاب ربي أمامي لا أفارقه ولا يفارقني كالكحل في المقل
في الوجه نور تلألا لا يسوده نوائب الدهر أو من كثرة الوجل
والله هذا هو الأسمى وأفضل من جمع المتاع وما يغري من الحلل
هذا هو السبق لا أرضى به بدلا أمشي على مهلي إذ هم على عجل
هل نال من تركوا القرآن من شرف في هذه الدنيا شيئا ولم تنل
أوتيت خيرا تمنى كل ذي بصر يكون مثلك في فضل بلا فشل
وصلت قمة ما يرجوه مغتبط لو حاول الغبط لو بالكد لم يصل
كالشهب يبصرها ناه بصحوته كالنار إذ وقدت في قمة الجبل
فلا يهمك من يمشي بغلظته فنحن أخير لو نمشي بلا ثقل
الفرق بينكم والعام أجمعكم كالفرق بين ضعاف القوم والرسل
مزمارنا خير مزمار نغن به تظل تسمعه من دون ما ملل
يظل منظرنا كالشمس إذ طلعت بين الكواكب أو كالنور في الطفل
كل النجوم توارت بعد طلعتها فهل عهدت لنجم الله من أفل
لله أهل وأهل الله في الدنيا أهل القرآن خيار الخلق من أزل
أخير حسود يرانا في مشقتنا تاتي لنا الدنيا طوعا بلا جدل
نعيش في عز والقرآن يرفعنا ويعطنا الرب رزقا دون ما كلل
لا نرض بالذل لو تصلى على حطب لا يقبل الذل إلا واضع الرجل
يارب عونك في صعب وفي فتن وافتح أمامي إلهي أضيق السبل
واغفر لنا ما جنينا أنت تعلمه إذ ليس نسلم من عثر ومن زلل[lxvi]

المبحث الثاني: التعريف بالأهداف الوطنية.

مفهوم الهدف لغة واصطلاحا:

الهدف لغة له معان متعددة، منها: الدخول، والقرب، والكسل والضعف، والقصد ، وفي المعجم الوسيط :" هدف إليه هدفا أي دخل، وفلان للخمسين أي قاربها، وهدف الرجل هدفا أي كسل وضعف، ، وهدف إلى الشيء أي قصده وأسرع إليه.[lxvii] والهدف الغرض المنتضل فيه بالسهام، والهدف كل شيء عظيم مرتفع، وفي الحديث" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشي" الهدف كل بناء مرتفع

مشرف. قال النضر الهدف ما رفع وبني من الأرض للنضال.[lxviii] ومن معاني الهدف الغرض[lxix] ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم :" لاتتخذوا شيئا فيه روح غرضا" والهدف اصطلاحا هو :

- ما يسعى إليه الفرد من أجل تحقيقه.
- هو نهاية عملية لبداية نظرية لتحقيق الغاية المرجوة.
- الهدف هو الموجه لسلوك الفرد، وهو ما يشبع الدافع ، وإليه يتجه السلوك ، ويكون في العادة شيئا خارجيا.
- الهدف هو النتيجة الحاسمة التي يسعى إليها الفرد.[lxx]

والهدف هو القصد والغرض المحدد الذي تقوم عليه مؤسسة أو أي نشاط..."[lxxi] من خلال هذه التعريفات يظهر للقارئ أن الهدف هو الغاية المطلوبة التي يسعى إليها الفرد لتحقيقها، أو بعبارة أخرى هو النتيجة التي نصبها المرء بين عينيه بغية الوصول إليها، وتحقيقها.

مفهوم الأهداف الوطنية:

تشير الأهداف الوطنية إلى التّطلعات أو الأهداف، طويلة المدى التي تضعها الدولة لنفسها لتوجيه تنميتها وتقدمها. وتشمل هذه الأهداف عادة جوانب مختلفة مثل : النمو الإقتصادي ، والرفاهية الإجتماعية ، والاستقرار السياسي ، والاستدامة البيئية. إنها بمثابة معيار يمكن من خلاله تقييم نجاح أو فشل سياسة ومبادرات الدولة.[lxxii]

لقد حددت الدولة النيجيرية العديد من الأهداف الوطنية على مر السنين، لمعالجة التحديات التي توجهها، وتسخير إمكاناتها لتحقيق النمو والتنمية. ومن الأمثلة البارزة على ذلك برنامج 2020 الذي تم إطلاقه في عام 2009 بهدف تحويل نيجيريا إلى واحدة من أفضل 20 اقتصاديا في العالم بحلول 2020م.[lxxiii]

المبحث الثالث: نماذج من الأشعار التي تخدم الأغراض الوطنية

يحاول الباحثان في هذا المبحث ، ذكر بعض النماذج من القصائد المختارة ، التي تعتبر أنها مع ما تحمل في طياتها من المعاني اللغوية ، فإنها في نفس الوقت تسعى إلى دعم الأغراض الوطنية، ثم يقوم الباحثان بشرح الأبيات والتعليق عليها، لتقريب المعنى إلى ذهن القارئ، حتى يدرك ما فيها من الأفكار والدروس.

النموذج الأول: وطني العزيز:

هذه القصيدة من إنتاجات الشاعر آدم يونس البرناوي نظمها من بحر الكامل، وهي قصيدة تهدف أو يهدف صاحبها إلى إدخال حب الوطن في قلوب المواطنين، والعمل لرفع شأنها، وإليك نص القصيدة:

مهما تكن نيجيريا سأحبها لو خانني رؤساءها أو شعبها
هي بلدتي وأنيستي وحبيبتي مهما ظلمت بها فلست أسبها
لم سبها لم بغضها وهجاؤها فيها ولدت كذا نشأت أحبها
الوالدان وإخوتي وأحبتي من أهلها وكسا عظامي خصبها
ومدارسي ومعاهدي ومساجدي ومعلمي مقرهم هو لبها
فإذا الرئيس أتى بظلم بين إني سأبغضه بقلبي حبها
أنا كاره للظالمين وظلمهم فإذا الرئيس عتى فما هو ذنبها

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

إني لأعجب من أناس دأبهم سب البلاد وهم جميعا شعبها
يدعون بالبلوى عليها دائما .....
هل يعقلون أولاء أم جنوا؟ ألا هم أسفه السفهاء شفاهم ربها
والعاقلون العالمون من أهلها يدعون بالخيرات قل هم حزبها
من يكره الأوطان أو سكانها فليهجرنها كيف يسقى عذبها
نيجيريا إني أحبك دائما حب الوليدة أمها اتسبها[lxxiv]

توضيح الأفكار:

1 – فضل الوطن وأهميتها: [1–5]:

افتتح الشاعر قصيدته بدعوة الناس إلى أهمية الوطن حيث سجل للقارئ بعضا من فضائلها التي تدعوه إلى الغيرة لها وحبها ، والدفاع عنها ، فمهما تكن الوطن ومهما خانه الرؤسا أو الشعب ، فإنه يحبها ، لماذا؟ لأنها بلدته ، وحبيبته وأنيسته، لذا فمهما ظلم فليس يسبها، لم السب والبغض؟ ، وفيها ولد ونشأ، وكل من والديه وإخوته ، وأحباءه كلهم من أهلها ، إضافة إلى أن عظامه سقي من خصبها، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل فيها مدارسه ومعاهده حيث تعلم العلم ، ومساجده حيث يسجد لله سبحانه وتعالى ، وعلماؤه الذين تعلم على أيديهم ، فمقرهم أي بيوتهم ومساكنهم فيها.

2 – كيفية التعامل مع الوطن والنهي عن سبها ولعنها [6–13]

أخذ الشاعر ينير للناس الطريق ،كيف يتعاملون مع هذه الأم أي الوطن، هل يكرهونها من أجل ظلم رؤسائها؟ فقال : أنا أبغض الرئيس الذي ظلمني ، ولكن لا يزال في قلبي محبتها لأنها وطني، ولا يحملني ظلم الظالمين على بغضها ، فما ذنبها هي؟ لذا فأنا أكره الظالمين الذين ظلموني، دون المساس بحقها هي، فإني أتعجب من الذين كان من دأبهم سب الوطن والدعوة عليها بسوء ، مع أنهم من أهلها, هل هؤلاء القوم يعقلون أم أصيبوا بالجنون؟ بل هؤلاء من أسفه السفهاء، أدعو الله لهم بالعافية والشفاء لأنهم مرضى العقول. وأن العقلاء العالمون من أهل الوطن لا يسبونها، ولا يلعنونها، بل كان دأبهم دائما، الدعوة بالخير والصلاح للوطن، ثم سأل الذين يكرهون الوطن فلماذا لا يهجرونها إلى وطن آخر؟، ثم ختم الأبيات بما يظهر شدة حبه لوطنه وأنه يحبها حب الوليدة لأمها.

التعليق:

استهل الشاعر هائيته مباشرة ، بالوصول إلى الغرض الذي نظم القصيدة من أجله ، فهو حب الوطن والتحمس لها، "مهما تكن نيجيريا سأحبها" الخ ، ثم أخذ يعلل على سبب حبه للوطن باستخدام صيغة الخبر "هي بلدتي وأنيستي وحبيبتي" إلى قوله " الوالدان وإخوتي وأحبتي" وإلى قوله " ومعلمي مقرهم هو لبها" الخ، فهذا الأسلوب الذي سلكه الشاعر ، لابد أنه يجعل الإنسان يفكر، ويدرك أهمية الوطن، كونها هي أصله، ومقر الولدين ، وبها معاهده ومدارسه ، بل ومعلميه أيضا، فهذه حجج تكفي العاقل في أن يحب وطنه ، مهما ظلمه رؤساءه. ثم أخذ الشاعر يبين كيفية التعامل مع هذا الوطن مع ظلم رؤسائها " فإذا أتى الرئيس بظلم بين ، إني سأبغضه وفي قلبي حبها" أتى بـ"إن" إني سأبغضه" لكي يؤكد أنه لاجناح على أحد في بغض الرئيس الظالم، وفي نفس الوقت يبقى في أعماق قلبه حب الوطن". ثم دعا الناس إلى أن ينتهوا من سب ولعن الوطن، مستخدما أدوات التوكيد وهي "إن" ولام القسم" ثم أتى بفعل "أعجب" لإظهار شدة تعجبه ، وكراهيته لهذا السلوك. " إني لأعجب من أناس دأبهم سب البلاد...الخ" ثم استخدم صيغة الاستفهام سائلا هل هؤلاء الذين يسبون الوطن هم عقلاء أو مجانين، "هل يعقلون أولاء أم جنوا ألا؟ فأجاب نفسه بنفسه بأن لا أحد يسب

الوطن إلا السفيه ، لأن العاقل العالم لا يسب وطنه ، بل يدعو لها بالخير والصلاح ، "هم أسفه السفهاء شفاهم ربها" الخ . ثم اختتم القصيدة بإعادة ذكره لغرض القصيدة، لتعميق محبة الوطن في قلوب الناس:" نيجيريا إني أحبك دائما، حب الوليد لأمها أتسبها؟"

النموذج الثاني : الرعية:

وهذه القصيدة مأخوذة من ديوان "دولتي نيجيريا" للدكتور محمد أول إديس المحاضر بقسم اللغة العربية، جامعة بايرو كنو، وتحتوي القصيدة على تسعة أبيات من بحر الكامل ، وهي قصيدة تدعو الناس إلى الإعتماد على النفس ببذل الجهد في الكسب. وإليك نصها:

1.	**يا**	**قوم**	**ثوبوا**	**يا**	**لقوم**	**تبيّنوا**	**رشداً**	**وإلا**	**فانظروا**	**تبعاتها**
2.	**فالكل**	**يكلأ**	**نفسه**	**في**	**نفسه**		والمنكرات	لِيَنتَهِنْ	لا	ياتها
3.	**يدع**	**التقاعس**	**والتمني**	**لا**	**يقل**		لك "	الذي	يا	واحدي" أو: هاتها
4.	**ويروم**	**كسباً**	**طيباً**	**أو**	**يزرعنّ**		أراضيا	فيحوز		محصولاتها
5.	**وليشتغل**	**في**	**السوق**	**متجراً**	**بها**		أو	صانعاً	أو	حاملاً سلعاتها
6.	**"نيجا"**	**بلاد**	**تديّن**	**لكنها**	**لا**	**تعرف**	الأخلاق	بل		وجميع مدلولاتها
7.	**الله**	**في**	**أفواهنا،**		**وقلوبنا**		الشيطان	ولّى	كل	تصريفاتها
8.	**إن**	**تلق**	**واحدهم**	**ترى**	**متعبدا**		ما	للعبادة	فيه	من ثمراتها

توضيح الأفكار:

1 – التشيجع على التكسب والإعتماد على النفس: [1–5]

يا قوم تحركوا ، وكونوا راشدين ومتبصرين للعواقب، فليحفظ الإنسان نفسه بنفسه ، وليتركن فعل المنكرات، واترك التقاعس والتمنى بدون عمل ، وليبحث عن كسب طيب يقتات به، أو يزرعن ليحصل على بركات الأرض، أو يشتغل في السوق متجرا، أو يكن صانعا، أو حاملا سلعة ليحصل على ما يعتمد عليه في عشيه.

1– بيان حال النيجيريين من مخالفة أفعالهم أقوالهم بإظهار التدين والصلاح وفعل ما يخالف ذلك: [6–9]

يقول الشاعر : نيجيريا بلاد التدين ولكن أهلها غير متحلين بالأخلاق الدينية ، امتلأت أفواه الناس بـ(الله) ولكن قلوبهم منقادة للشيطان، فهو الذي يتولى أمورها، يظهر الناس التعبد والخشية ، ولكن لا ترى آثار ذلك في أخلاقهم ولا أعمالهم، حتى العلماء والرهبان ، لم يلتزموا حدود الله سبحانه وتعالى ، بل تعدوها وانتهكوا حرمات الله تعالى.

التعليق:

افتتح الشاعر قصيدته بشتجيع الناس على التحرك والتيقظ، والتنبه في الأمور كلها، بأن يكون الانسان رشيدا ، متبصرا بالعواقب، وأن يكف عن المنكرات، فاستخدم أسلوب النداء والتكرار ليؤكد الكلام في نفس المتلقي ،" يا قوم ثوبوا يا لقوم تنبينوا... الخ". ثم زجرهم عن التمنى والتقاعس بدون عمل، ودعاهم إلى الاعتماد على النفس،" يدع التقاعس والتمني" ومن ثم دعاهم إلى التكسب بالتجارة والزراعة أو الحرفة ، مستخدما في ذلك الفعل المضارع المقترن بلام الأمر، "وليشتغل في السوق متجرا بها أو صانعا أو حاملا سلعاتها" الخ. ثم انتقل الشاعر إلى وصف ما كان عليه البلاد من إظهار الناس للدين وشعائره غير ملتزمين بما يثبت دعواهم ، من التمسك بالأخلاق الفاضلة ، فاستعمل الشاعر الجمل الإسمية " نيجيا بلاد التدين " لكنها لا تعرف الأخلاق" وقد استدل الشاعر على صحة دعواه ، بأن هذه الظاهرة موجودة،ولم تتوقف على عوام الناس، بل حتى العلماء والرهبان ، ينتهكون حدود الله وأوامره." علماءنا رهباننا كم ضيعوا حقا..."

النموذج الثالث: نصيحتنا في الكسب:

هذه قصيدة ميمية نظمها الأستاذ يوسف موسى علي المحاضر بكلية القانون والدراسات الإسلامية بميسو ، ولاية بوتشي، يدعو فيها الناس ويحثهم على الكسب والإعتماد على النفس، وينهاهم عن التكسب عن طريق السرقة وقطع الطرق ، وعن الخيانة بنهب أموال الدولة، أو ما يقوم به طائفة من الخونة ، ممن يسمون بـ(يَاهُو) من سرقة أموال الناس من حساب بنوكهم، بطريقة تكنولوجية حديثة وغير ذلك.

نص القصيدة:

باسمك شعري يا إلهي انتمي إلى ناصح في الكسب صافي النواظم
يكسب الحلال ينفذ الناس منية وإظهار جهد واجتناب المحارم
نصيحتنا في الكسب للناس تاجرا يكون على طرق الرضا في الدوائم
فكن يا أخي بالصناعة كاسيا فلا تك في الجهال أهل المظالم
ولا تطرقن بابا يراه الغواصب محقا لجمع في الغنى والنعائم
خيانة قوم مؤسف في المكاتب كما سلك العمال إظهاره كم
ترى تارة بعض النساء تكسبت من المال فعلا بالزنا في الجرائم
من اكتسب الأموال في وسط غاية بأسلحة لا شك في النار دائم
وهم مفسدون الأرض قطع طريقة لديهم سبيلا لابتناء العظائم
أو النائمون في النهار بدارهم وليلا يغوصون الدياجي وقائم
قيامهم بالليل ليس عبادة ولا عقد زور بل لسرق الدراهم
وسائدنا في الليل أعلى السرائر وهم يبحثون المال من كل نائم

ولا تعتمد يا صاح عند حكومة جميعا تكسب بالصناعة قائم
ولا تك في أعضاء إنس متاجرا كعادة قوم في نيجيريا ظالم
فكن راعيا أو بانيا أو مهندسا ولا تك لفظلامم طاف ولازم
وحارس بستان تراه بعزة كمثل أمير في الخريف المغانم
ولا فرق عند البعض في كسب مالهم بخلط حلال عندهم والمحارم
وكسب حلال لا يروق جميع من على قلبه ريب مزوج الهماهم
ترى فرقة في الناس كان اكتسابهم يخوضون جمعا للخزائن زاحم
وهم يسرقون المال في البنك اسمهم شهير بِبَاهُو ليتهم غير هاجم
علي وعن أهل السلامة كلهم ولا قدر الله الوصول الصوارم
بجهد تعلم في اكتسابك لا ترى كمثل كسول بين أهل النوادم
وعادة مال في الصناعة جمعه بتوفير سكان الثرى والمكارم
وصبر الفتى في الكسب أفضل مغنم ويحشد منشورا من المال غانم
أرى البعض ليلا في الدياجي تكسبو بطوف ديار النائمين العظائم
وطرق اكتساب لا تعد لكثرة كجوف الفرى تلفيه فاض اللوازم
ولا تعتمد في زاد غيرك صاحبي ويوما ترى طول الطوى قد يهاجم
فيا شاب شمر في طلابك للغنى كفعل رسول الله نسل لهاشم
هو التاجر المعروف ثم مسافر يجوب البلاد قاصيا غير نادم
صحابته أيضا تمثل فعله يجوبون آفاقا البلاد الأعاجم
ونسأل رب العرش تبريك كسبنا يوافقنا نيل الحلال المداوم[lxxv]

توضيح الأفكار:

1- الحث على التكسب وبيان فضله: [1-4]

باسم الله قاصدا نصيحة الناس في الكسب، فكسب الحلال طريقة لتنفيذ المرء أمنياته ومراده، ببذل جهد في طلب الحلال واجتناب المحارم، وأنصح الناس بالتكسب عن طريق التجارة ، أو الصناعة ، فمن سار على هذا النهج في تكسبه ، فإنهم يسير على رضا الله تعالى دائما، لذا لا تكن يا صاح من الجهلة الذين يظلمون الناس بدون تبصر للعواقب.

2- الزجر عن التكسب بطريقة غير شرعية :[5- 18]

ولا تسلك بابا يراه الظلمة مسلكا لجمع المال والتنعم، ومن هذه الأبواب الغير مرضية خيانة بعض العمال باستخدام مناصبهم ومكاتبهم لجمع المال، ومن ذلك تكسب بعض النساء بالزنا، وكسب الأموال بتخويف الناس وقطع طريقهم، فمن اكتسب المال بهذه الطريقة فهو في النار، فهؤلاء مفسدون ، ولكنهم اتخذوا ذلك وسيلة لابتناء العز والجاه، ولا تكن من الذين ينامون نهارا ، ليسرقوا أموال الناس بالليل ، فسهرهم بالليل ليس من أجل العبادة، بل لأخذ أموال الناس، حينما توسدنا ونمنا على فراشنا فهؤلاء ساهرين يبحثون المال عن كل نائم، ولا تعمتد يا أخي بالعمل تحت الحكومة ، فهذا لا يغني ، وكذلك لا تكن من المتاجرين بأعضاء الناس، كعادة بعض الظلمة في نيجيريا، فكن راعيا أو بانيا أو مهندسا، ولا تكن كسلانا متبعا للظل

والفيء، وكن حارس بستان ، تر عجبا تكن كأمير قوم في وقت الخريف، فهذا هو دأب الصالحين ، أما من كان في قلبه غش ومرض فلا يروقه كسب الحلال.

3- بيان نوع من اللصوص الذين يسرقون أموال الناس بطريقة تكنولوجية:[19-21]

لتعلم يا أخي أن هناك فئة من اللصوص، الذين يخوضون في خزائن الناس ، ويسرقون أموالهم من حساباتهم البنكية بدون علم من أصحابها ، وكانوا يسمون بـ[يَاهُو] أدعو الله لي وللناس كلهم أن لا يقدر هؤلاء الأشرار الوصول إلى حسابتنا.

4- بذل الجهد لكسب الحلال:[22-31]

اكتسب بجهد ولا تكن كسولا وهو من يلازم النوادي والمجالس بدون عمل، وصبر الفتى في الكسب أفضل مغنم ، وبه يجمع كثيرا من المال، أرى بعض الناس يكتسبون بسرقة أموال الناس بالليل، فلا تكن من أمثالهم، فطرق اكتساب المال كثيرة لا تعد ولا تحصى، لذا فلا تعتمد على مال غيرك ، فشمر لطلب الغنى كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كان تاجرا، سافر للتجارة إلى الشام ، وكذلك أصحابه اقتفوا أثره فسافروا برا وبحرا في الآفاق، حتى إلى بلاد العجم لطب الغنى ، ونسأل الله تعالى أن يبارك كسبنا ويوفقنا لنيل الحلال الدائم.

التعليق:

استهل الشاعر قصيدته باسم الله تعالى تقليدا للقدمى ، وسيرا على منهج الرسول صلى الله عليه وسلم القائل :"كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر"[lxxvi] لذا افتتح الشاعر القصيدة بقوله :" باسمك شعري يا إلهي...الخ" ومن ثم انتقل الشاعر مباشرة إلى غرضه، الذي هو حث الناس على التكسب، والاعتماد على النفس بطريقة الحال ، فقال :" بكسب الحلال ينفذ الناس منية " وقوله :" فكن يا أخي بالصناعة كاسبا" الخ. ثم خوف الناس بسوء العاقبة والمصير، لمن يتكسب بقطع الطرق والسرقة فقال :" من اكتسب الأموال في وسط غابة، بأسلحة لابد في النار دائم" كما دعا الناس إلى أن لا يكونوا كهؤلاء الذين يتسلقون جدار الناس بالليل خفية ، فقال:" أو النائمون في النهار بدارهم" الخ ونهى عن ممارسة التجارة بأعضاء الإنسان ، فاستخدم لا الناهية في ذلك فقال :"ولا تك في أعضاء إنس متاجرا" الخ ثم انتقل إلى ذكر أنواع من الأعمال التي يتكسب بها الإنسان الحلال :" مستعملا في ذلك صيغة الأمر " فكن راعيا أو بانيا أو مهندسا" وذلك ليدفع القارئ إلى التفكير بأن هناك أعمال كثيرة ومتنوعة، يتكسب بها الانسان ، لذا فلادعي إلى التكسب بطريقة غير شرعية. ثم نبه الناس إلى نوع من اللصوص ، وهم جماعة من الناس يسرقون أموال الناس من خزائنهم البنكية بطريقة تكنولوجية، فحزر الناس بأن لا يتكسبوا بهذه الطريقة. " ترى فرقة في الناس كان اكتسابهم" الخ وفي النهاية عاد ليشجع على التكسب بطريقة شرعية، وفي هذه المرة جذب انتباه الناس إلى أن يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته، الذين مارسوا التجارة ، وجابوا الآفاق من أجل ذلك. " فيا شاب شمر في طلابك للغنى"كفعل رسول الله نسل لهاشم" إلى قوله في الصحابة :" يجوبون آفاق البلاد الآعاجم"

النموذج الخامس: شقيقتان :

هذه قصيدة نظمها الشاعر إدريس عبد الله إدريس (الياقوت) لرفضه التام لحرب جمهورية نيجر بعد الإنقلاب العسكري، الذي أطاح بنظام المدني تحت الرئيس المنتخب محمد بَازُومْ، والذي أدى إلى إدانات دولية، وقام منظمة اقتصاد غرب إفريقية(**ECOWAS**) بإعطاء الانقلابيين مهلة أسبوع لإعادة الرئيس وهددت الانقلابيين باتخاذ خيارات عسكرية، الأمر الذى أدى إلى الفوضى والمخاوف في نيجيريا ، لذا قام شاعرنا بنظم هذه القصيدة منكرا الحرب، ومنبها أهمية الجلوس على طاولة المفاوضة للحوار مع الإنقلابيين.

نص القصيدة:

علام الخوض في حرب بجار فهل ترضى بعشاق الدمار
يريدون الدمار بأرض هوسا ومسح الدين من قوم خيار
أنا ضد الحروب بأرض نيجر وأكره كل حرب قرب داري
شقيقتنا ويربطنا صلاة ولا حق أعز من الجوار
وتمتد الصحاري لا حدود تفرقنا ولا عرض البحار
وأصل الدولتين بلا فروق ففرقنا عداة للانكسار
وجاءونا يريدونا بشر يريدون التهتك للستار
وستر الله لن يكشف علينا ولو وقع اليمين على اليسار
ألا يا غرب كف يديك عنا فإنا مسلمون ذوو الوقار
مشاكلنا بجارنا قليل يحل غدا بطاولة الحوار
ويكفينا الحوار بلا سلاح ولا نطفؤ لهم نارا بنار
إذا نزلت فرنسا بأرض قوم ستجعل أرضهم دار البوار
تحول مسجد للمسلمين مراقص أو مراكز للدعار
تراعي حق خنزير وكلب وتسند مجرمين إلى الجدار
وتصلب عالمين على صليب وتجبر خائفين على الفرار
وتشنق من تشاء بدون ذنب وتسرق ما تشاء بلا شجار
فيا رحمن لا تترك فرنسا لتسعى بالفساد على دياري
وزدها الفقر والضراء ربي وزلزل أرضها أرض القذار[lxxvii]

توضيح الأفكار:

1 – عدم الرضا بحرب الجار: [1–3]

افتتح الشاعر هذه القصيدة بالسؤال عن سبب إذكاء نار الحرب بين الجوار: فلماذا نخوض الحرب مع جارنا، ولماذا نرضى بعشاق الدمار؟ الذين يرغبون في إراقة دماء الأفريقيين ودمار بلادهم، فهؤلاء يريدون دمار أرض هوسا، وتغيير ديننا ومسحه بكامله. أنا أكره الحرب ضد نيجير ، وأكره الحرب قرب بلدي وداري.

2– العلاقة بين البلدين وبيان كيد الأعداء وكيفية حل مشاكل الجوار: [4–11]

فعلاقتنا مع جارتنا، علاقة وطيدة وصلة وثيقة ، لم يفرقنا حدود ولا بحار ، بل هي صحراء ممتدة بيننا، وأصل الدولتين واحد ، حتى فرقنا الأعداء الذين يريدون انكسارنا وتفرقنا ، ويريدون بنا الشر وهتك أسرارنا، والله سبحانه لن يكشف أسرارنا. فكف عنا أيها الغرب ، فإننا مسلمون إخوان، وأن المشكلة التي حدثت يحل بالجلوس على طاولة الحوار ، بدلا من استعمال السلاح ، إذ لا يعقل إطفاء نار بنار.

3– ذكر مكائد العدو 12–]:

إذا نزلت فرنسا بأرض قوم ، تنشر الفساد والدعارة وتقوم بتحويل بعض المساجد إلى مراقص ومراكز الدعارة ، وإنما تراعي حق الخنازير والكلاب، وتؤيد المجرمين الذين يقوم بالفساد في الأرض وتقتل من تشاء دون ذنب ، وتسرق أموال الدولة، داعيا الله تعالى أن يكف عن ديارنا شرها وفسادها، وأن يزيد الفقر ويدمرها بالزلزال.

التعليق :

افتتح الشاعر قصيدته بالوصول مباشرة إلى الغرض ، حيث بين رفضه التام بشن الحرب على جمهورية نيجير الجارة الشقيقة، مستخدما نوعا من الأسلوب الإنشائي، وهو صيغة الاستفهام، لكي يدعو الناس إلى التفكير واستعمال العقل ، لماذا نحارب جيراننا؟، ولم نرضى بمن يريدون إهراق الدماء؟ " علام الخوض في حرب بجار" فهل ترضى بعشاق الدمار" ثم بين شدة كراهيته للحرب بأرض نيجير، واستوظف أسلوب الخبر في ذلك حيث أتى بجملة إسمية :" أنا ضد الحروب بأرض نيجر" ثم وضح للناس أسباب التي جعله يكره الحرب ،" وأكره كل حرب قرب داري" شقيقتنا ويربطنا صلاة" ولا حق أعز من الجوار" الخ.

ثم انتقل يدعو الغرب الأعداء إلى أن يكفوا عنا ، فجنسنا واحد وديننا واحد ، ومشاكلنا تحل بالحوار، " ألا ياغرب كف يديك عنا"الخ. ثم إنه لكي يقرب إلى أذهان الناس مدى أهمية استعمال الحوار بدلا من الحرب، شبه ضمنا أن محاولة حل المشاكل بالعنف، كمحاولة إطفاء النار بالنار، وهذا غير منطقي ولا معقول" ولا نطفؤ لهم نارا بنار" ومن ثم انتقل الشاعر إلى ذكر بعض مكائد الأعداء إذا حلوا بأرض قوم، يفسدون في الأرض ، بتحويل بعض المساجد إلى المراقص أو مراكز الدعارة ، وتأييد المجرمين ، وقتل الناس ، وسرقة أموال الدولة ، وغير ذلك. " إذا نزلت فرنسا بأرض قوم" إلى قوله " وتسرق ما تشاء بلا شجار " استعمل الشاعر أسلوب الخبر في كل ذلك حيث أتي بالفعل المضارع لكي يستحضر صورة ذلك في ذهن المتلقي، استمع إليه " تحول ، ترعى، تسند، تصلب ، تجبر ، تنشق، وتسرق" كلها أفعال مضارعة لاستحضار قبح ما تقوم به فرنسا إذا دخلت في أرض قوم. وفي النهاية اختتم الشاعر قصيدته بدعوة الله تعالى أن يكف بلادنا من كيد فرنسا، "فيا رحمن لا تترك فرنسا" الخ.

التعليق العام على القصائد المختارة:

هذه القصائد كلها، تعبير عما في نفوس ناظميها بما يحدث حولهم ،كونهم جزء لا يتجزء من المجتمع، لذا لا يقفون مكتوفي الأيدي عن حوادث قومهم ومجتمعهم ، بل إنهم يشاركونهم ، ببيان الحادث ، بأسلوب شيق وجميل ، وبألفاظ سهلة جذابة ،.... فإذا انعم القارئ النظر إلى هذه القصائد ، يجدها تسعى لخدمة الأهداف الوطنية ، حيث أن بعضها تدعو إلى بذل الجهد في كسب الحلال والإعتماد على النفس،كقصيدة الشاعر يوسف ميسو، وقصيدة الدكتور أول بوتشي، فالاعتماد على النفس من الأهداف التي تسعى الوطن لتحقيقه ، فإن الشعب إذا اشتغلوا بكسب الحلال فإن ذلك يقلل من البطالة والفقر، ويؤدي إلى تحسين الأوضاع الإقتصادية في البلاد من ناحية ، ومن ناحية أخرى يؤدي إلى استقرار الأمن والهدوء في الوطن، حيث أنه اذا اشتغل كل مواطن بعمله الذي يعتمد عليه في حياته ، فلا يقدر أحد أن يدعوه إلى إثارة الفوضى أو العنف في المجتمع. كما نجد قصيدة الشاعر جالو جالينغو، تتحدث عن الاختطاف الذي أدى إلى اخلال الأمن، وإحداث الفوضى في الشمال، فقد بين الشاعر سلبياته وعواقبه ، فإن ذلك مما يساهم في تحقيق الأمن في المجتمع، فقد يستفيد بالقصيدة كثير من تلاميذ الشيخ، ثم يستستخدمونه في توعية الناس وإرشادهم، فيستفيد بها المجتمع. وأن من النماذج التي ذكرناها هنا، قصيدة الشاعر إدريس الياقوت، التي سجل فيها، آثار السلبية للحرب، وكيد أعدائنا حيث دعا الرئيس النيجيري إلى إعادة النظر، في قرارها لحرب نيجر، بأن هذا القرار يسبب الفوضى في المنطقة الشمالي وفي نيجيريا عموما، حيث نصح الحكومة باستخدام وسيلة أخرى لحل الأزمة، وهو الجلوس على طاولة المفاوضة بدلا من الحرب، فإن ذلك يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة. كما أوردنا قصيدة الشاعر يونس البرناوي، التي تدعو إلى حب الوطن، والغيرة لها، فإن هذا الموضوع مهم جدا، فإن مشكلتنا اليوم ، هو عدم وجود هذه الغيرة وهذا الحب في نفوس الرؤساء، فكل

واحد يفضل نفسه على شعبه ووطنه ، لذا يحاول إثراء نفسه بنهب أموال الدولة ، ويفعل كل شيء لتحقيق مصالحه الشخصي ، وإن أدى ذلك إلى الفوضى والعنف بين المجتمع .

الفصل الخامس:

ركزت هذه الدراسة على ذكر الإسهامات التي قام بها شعراء شمال شرقي نيجيريا في تحقيق الأهداف الوطنية، حيث تناول الباحثان الحديث عن جغرافية شمال شرقي نيجيريا وحالتها الإجتماعية والدينية والثقافية، كما تناول تاريخ دخول اللغة العربية في شمال نيجيريا ، والعوامل التي ساعدت على نشر الثقافة العربية في المنطقة، وتناولا كذلك الشعر في شمال شرقي نيجيريا ، تطوره وأغراضه، ونبذة عن بعض شعراءها، ثم تحدثا عن مفهوم الهدف لغة واصطلاحا وعن مفهوم الأهداف الوطنية، ومن ثم قاما بذكر بعض النماذج من الأشعار مبينا دورها في تحقيق الأهداف الوطنية.

النتائج: ومن النتائج التي توصل إليها الباحثان ما يلي:-

- إن اللغة العربية لها تاريخ عريق في شمال شرقي نيجيريا.
- إن هناك عددا كبيرا من الشعراء في المنطقة الذين نبغوا في قول الشعر في أغراض عدة مما لها علاقة بالأهداف الوطنية.
- إن الشعر العربي في شمال شرقي نيجيريا، يلعب دورا مهما في تحقيق الأهداف الوطنية، حيث أنه تناول موضوعات عدة، مما تسعى إليه الوطن لتحقيقه.
- إن كثيرا من الذين يقرضون الشعر كانوا من العلماء التقليدين، والمدرسين من خريجي الجامعات والمعاهد العلمية، لذا كان لأشعارهم أثر كبير في المجتمع، حيث إنها تتماشى مع الأحداث التي تهم الوطن، لأن تلاميذهم لا يتأخرون في نشر كل ما انتجه علماؤهم.

التوصيات:

يوصي الباحثان الدارسين:

- أن يكملوا مواضع النقص في هذه الدراسة الذي قام به الباحثان.
- أن يهتموا بتتبع إنتاجات شعراءنا في شمال شرقي نيجيريا، لجمعها في مكان واحد لحفظها من الضياع.
- أن يقوموا بدراسة هذه الإنتاجات وشرحها ليسهل على الطلاب معرفة معانيها للإستفادة منها في حياتهم.

Acknoledgment

We acknowledge the Tertiary Education Trust Fund for sponsoring this research work under its institution Based Research (IBR) grant.

الهوامش والمراجع

i – منقول من ويكيبيديا بتاريخ 2023/10/16م

ii – محمد الحاج ميدغو (الدكتور)، الشعر العربي لدى الشيخ أبوبكر غنيمي البرناوي، ديوان حدائق ذات بهجة أنموذجا، كتاب مطبوع على نفقة صندوق التمان التربية العالية (تيتفون) عام 2020م. مطبعة جامعة أحمد بلو بزاريا، 2020م ص23

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

iii – شيخو أحمد سعيد غلادثي ، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا من سنة 1804 الى سنة 1966م ، ط–2 ، 1414هـ – 1993م ،ص:67

iv – محمد الحاج ميدغو (الدكتور)، المرجع السابق ص:20

v – مقابلة شفهية مع الأستاذ أبي بكر مانو راتبي ، رئيس قسم اللغة العربية بكلية التربية واكا بيو ولاية برنو بتاريخ 2023/10/12م

vi – مقابلة شفهية مع الأستاذ أدم أحمد المدرس بمدرسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجالنغو ولاية ترابا بتاريخ 2023/11/21م

vii – مقابلة شفهية مع محمد أحمد المحاضر بجامعة ولاية أدماوا في موبي بتاريخ 2023/11/21م

viii – مقابلة شفوية مع الأستاذ يوسف موسى علي المحاضر بكلية القانون والدراسات الإسلامية بميسو بتاريخ 2023/11/28م

ix – المعجم الوسيط، مادة "لغا" ص:831

x – فرحان السليم (الأستاذ الدكتور)، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات،(د.ت) ص:2

xi – فرحان السليم ، المرجع السابق ص:3

xii – الحاج عبد الله الإلورن، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان ، ص:17

xiii – شيخو أحمد سعيد غلادثي ، المرجع السابق ،ص:59

xiv – علي أبوبكر (الدكتور) الثقافة العربية في نيجيريا ،ص:42

xv – راجع المرجع السابق ص:66

xvi – سورة يوسف، الآية:2

xvii – شيخو أحمد سعيد غلادثي ، المرجع السابق ،ص:60

xviii – راجع شيخو أحمد غلادثي المصدر السابق ص:62

xix – موسى عبد السلام مصطفى أبيكن (الدكتور) اللغة العربية في نيجيريا بين الأمس واليوم ص228

xx – علي أبوبكر (الدكتور) المرجع السابق ص:224

xxi – المرجع السابق والصفحة نفسها

xxii – راجع المصدر السابق ص:219

xxiii – المصدر السابق ص: 223وما بعدها.

xxiv – راجع المصدر السابق ص:229 وما بعدها

xxv – مقابلة مع الأستاذ غرب ثاني صديق المحاضر في كلية التربية والدراسات القانونية انغرو ولاية يوبي، بتاريخ 2023/11/12م

xxvi – مقابلة مع الحافظ عبد الله مودبو تكر المحاضر بقسم اللغة العربية بكلية التربية والقانون ، نافطا بتاريخ 2023/10/10م

xxvii – شيخو غلادثي ، المصدر السابق ص:205

xxviii – راجع شيخو أحمد سعيد غلادثي ، ص:207

xxix – موسى عبد السلام مصطفى (الدكتور) المرجع السابق، ص:229

xxx – المرجع السابق ، ونفس الصفحة.

xxxi – موسى عبد السلام مصطفى ، المصدر السابق، ص:230

xxxii – المرجع السابق وبنفس الصفحة

xxxiii – محمد بن أحمد الأزهري، (أبو منصور) ، تهذيب اللغة ، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط/1 2001، ج–1 ص:268

xxxiv – أحمد بن فارس (أبو الحسين) مقاييس اللغة ، اتحاد الكتاب العرب ، 2002 ج–3 ص:151

xxxv – البقرة، الآية:158

xxxvi – قدامة بن جعفر(أبو الفرج)، نقد الشعر، مطبعة الجوائب، ط/1 1302هـ ، ص: 3

xxxvii – الشرح ، الآية:3–4

xxxviii – علي بن محمد بن علي (الجرجاني)، التعريفات،دار الكتاب العربي – بيروت، ط/1 1405هـ ص:167

xxxix – الحسن بن رشيق، أبو علي)، العمدة في محاسن الشعر ، وآدابه ، ونقده، دار الجيل ، ط/5 1401هـ – 1981م، ص:119

xl – أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، ص 275

xli – مقابلة شفهية مع إمام محمد المحاضر بجامعة ولاية أدماوا بموبي ، بتاريخ 2023/10/23م

xlii – مقابلة شفهية مع يوسف موسى علي، المحاضر بكلية القانون بميسو ولاية بوتشي، بتاريخ 10/15/ 2023م و الأستاذ إدريس عبد الله المحاضر بكلية التربية الفيدرالية بتاريخ 2023/10/20م

xliii – شيخو غلادثي ، المرجع السابق ص147

xliv – كبير آدم تدن نفاوا ، المدخل إلى الأدب العربي النيجيري في القرن العشرين الميلادي،دار الأمة، ط/2 2011م ص37

xlv – اللغة العربية في نيجيريا بين الأمس واليوم ص131

xlvi – موسى عبد السلام مصطفى أبيكن (الدكتور) المرجع السابق ص:248

xlvii – موسى عبد السلام مصطفى (الدكتور) المرجع السابق، ص:249

xlviii – محمد الحاج ميدغو (الدكتور)المرجع السابق ص:1

xlix – المرجع السابق ص:4

l – راجع المرجع السابق ص:5

li – المرجع السابق ص:132

lii – مقابلة شفهية مع القاضي آدم عثمان ، ببيته بتاريخ 2021/10/24م

liii – مقابلة مع المرجع السابق بنفس التاريخ، وانظر بشير محمد ، المصدر السابق ص–10

liv – مقابلة مع المرجع السابق بتاريخ 2021/4/3

lv – مقابلة شفهية مع القاضي آدم عثمان ، المصدر السابق بتاريخ 2021/10/24م

lvi – مقابلة مع القاضي آدم عثمان ، المصدر السابق بتاريخ 2021/10/24

lvii – مقابلة شفهية مع المصدر السابق وبالتاريخ نفسه ، ومحمد بشير ، المرجع السابق ص13

lviii – مختار تجاني، فن المديح عند الشيخ عثمان بن عمر إمام جامع أزري "دراسة أدبية تحليلية" بحث مقدم إلى جامعة ولاية نصروا– كيفي للحصول على شهادة الماجستير في اللغة العربية عام 2015م ص:8

lix – مختار تجاني، المرجع السابق والصفحة نفسها

lx – مختار تجاني، المرجع السابق ص: 9–10

lxi – المرجع السابق ، ص:10

lxii – آدم موسى بلُّو: قرع الأذان لنصح الإخوان في إصلاح العاجل لإدراك الآجل, بحث تكميلي لنيل درجة الليسانس في اللغة العربية, قسم اللغة العربية, جامعة بايرو, 2013م, ص:8–9.

lxiii – المرجع السابق, ص: 10–11.

lxiv – المرجع السابق ، ص:12

lxv – آدم محمد نكر، مرثية الشيخ اسحاق رابع ، نسخة القصيدة موجودة في مكتبة الشاعر ، وعند الباحثين نسخة منها

lxvi – إدريس عبد الله إدريس ، طالب القرآن، نسخة القصيدة وهي موجودة في مكتبة الشاعر ، وعند الباحثين نسخة منها

lxvii – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة (د.ت) ص:977 مادة "هدف"

lxviii – بن منظور ، لسان العرب، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى (د.ت) ص345 مادة "هدف"

lxix- Islamport.com 11/10/2023

lxx – مقتبس من غوغل (شبكة موضوع) بتاريخ 23/10/11م

lxxi – مقتبس من شبكة "حياتكhyatoky.com بتاريخ 23/10/11

lxxii- National planning commission, 2009 لجنة التخطيط الوطنية 2009

lxxiii – المرجع السابق

lxxiv – آدم يونس ، وطني العزيز، مخطوط القصيدة عند صاحبها ، وعند الباحثين نسخة منها

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]

lxxv – يوسف موسى علي ، نصيحتنا في الكسب، مخطوطة في مكتبة صاحبها ، وعند الباحثين نسخة منها

lxxvi – مسند عبد الرزاق ، برقم : 10455

lxxvii – إدريس عبد الله ، مخطوطة القصيدة وهي موجودة في مكتبة الشاعر، وعند الباحثين نسخة منها

EDITOR-IN-CHIEF
Prof. A.I. Mteiye [MALAWI]